العدد ٦٣٥ — الأربعاء اول صفر ١٣٦٦ — ٢٥ ديسمبر ١٩٤٦ — ٣٠ مليما



ـ أنا أحب « الالف » ... قصدى السجاير اللف !

صور من حياة المرأة





قالت لى سيدة ذات يوم :

ـ لماذا تريدنى أن أحب زوجى ؟..

انه لايرانى · لايشعر بوجودى · لايكلف نفسه عناء الاهتمام بى ·

انه يحبنى ولكن فى اللحظة التى يتقد فيها دمه وتثور أعصابه أما حبه الحقيقى ، حبه الدائم العميق ، فينصرف الى ثلاثة أشياء فقط : الصحف والسينما والراديو ·

فهو يطالع الصحف مستغرقا فى الصمت ، ويجلس بجوارى فى دار السينما محدقا الى الصور ومستغرقا فى الصمت ، ثم يعود بى الى المنزل فيفتح الراديو ويستمع الى مختلف اذاعات العالم وهو مستغرق فى الصمت ·

والواقع أن صمته هذا هو الذى يقتلنى ، هو الذى يضنينى ، هو الذى يولد فى نفسى بالرغم عنى احساسا مروعا بالكراهية ·

ولقد حاولت ألف مرة أن أتحرش بزوجى ، أن أستفز غضبه ، أن أثير حماسته لأى موضوع يتعلق بى · ولكنه لم يفهم ·· لايريد أن يفهم · · · لايستطيع أن يفهم هذه الحقيقة الابدية البسيطة ، وهى أن المرأة ثرثارة بطبعها ، وأن حب الكلام غريزة فيها ، وأن تبادل الحديث ولو كان تافها ، هو الذى ينعشها وهو الذى يسعدها ، وهو الذى يلقى فى روعها أن زوجها مهتم بها

والحق أنى ، من فرط شعورى بهذه العزلة ، أصبحت أفهم نفسية بعض الزوجات التاعسات ولماذا يبحثن عن الحب خارج الاسرة

انهن يبحثن عن الحب لا للحب ، ولا للذة ، ولكن لمجرد العثور على صديق يعرف كيف يبادلهن متعة الحديث ، ويشبع فى نفوسهن غريزة الثرثرة وشهوة الكلام ··

●

وقالت لى سيدة أخرى : يعتقد الرجال أننا ننشد فى الحب السعادة كلا · اننا نعلم علم اليقين أن لاسعادة مع الرجل · نعلم أن الرجل أنانى وغادر وغليظ · ومع ذلك فنحن نحبه · ولكننا نحبه لنستطيع أن نبدله · أن نرفعه الينا · أن نعلمه فضائل الثبات والوفاء والتضحية ·

فكيف يمكن أن نكون سعداء فى الحب ، وحياتنا تنقضى فى الجهاد بل كيف يمكن أن نكون سعداء فى الحب ونحن لاندرى مصير هذا الجهاد ؟ ··

الحقيقة أن الشعور بالحب الدائم الواثق العظيم ليس من حظ المرأة ·

فالرجل القوى قد يسخر بحبها فى أى وقت ويخدعها ، وقد ينكر تضحياتها فى أى وقت ويجحدها ·

واذن فهى لاتنشد السعادة فى الحب نفسه ، بل فى محاولة خلق شخصية الرجل الذى يستطيع أن يفهم ويقدر هذا الحب · ولكن عملية الخلق والابداع هذه ، تظل فى نظر المرأة ضربا من المستحيل ·

تلك هى مأساة المرأة ، وذلك هو سر شقائها الذى لايفطن اليه معظم الرجال ··

وقالت لى سيدة من الطبقة المتوسطة ، متعلمة ومثقفة ، وعلى جانب عظيم من الجمال :

ـ كنت أحب زوجى ، وأثق به ، واعتقد فيه النخوة والشهامة والرجولة · وما كنت لاتصور لحظة واحدة انه قد يتغير فجأة ويستحيل بين عشية وضحاها الى وحش فى صورة انسان ·

لقد تزوجنى عن حب ، وعشت معه أكثر من عشر سنوات ، وانجبت له ثلاثة أطفال ذكور · وها هو ذا اليوم يتبرم بى ، وينصرف عنى ، ويهجر بيته وأولاده ويتبع امرأة أخرى ·

ولو ان علاقته بهذه المرأة كانت علاقة عابرة ، لصبرت واحتملت ، وقلت فى نفسى انه لا بد عائد يوما الى · ولكنه صارحنى فى وحشية وغلظة ، انه قد اعتزم ان يتزوجها ، كما اعتزم ان يبقينى فى عصمته ، حبا بى ، وخوفا من ان أجدد حياتى فأصبح ، لو طلقنى ملكا لسواه ··

ولقد ثار ثائرى ، والتهبت كبريائى ، وأبيت أن تشاركنى فى حبه امرأة أخرى ، فطلبت الطلاق · ولكن زوجى لم يحفل بى وهكذا غافلنى واقترن بعشيقته · تزوجها على مرأى ومسمع من جميع معارفنا · فاختبل عقلى ، وجن جنونى ولم اجد بدا من ترك بيتى ، والذهاب فى صحبة أولادى الى منزل والدى ·

فأين هى حريتى ؟ ··· أين هى كرامتى ؟ · أين من يساعدنى على انقاذ نفسى وانقاذ أولادى من هذا الزواج الظالم الذى هدم حياتى ، ودمر مستقبلى ، وقوض فى مثل لمح الطرف صرح بيتى !·

انى لاشعر بأنى قد خلقت عبدة لا شخصية لها ولا حقوق ·

فأين من يرد لى حقى الاول المشروع فى الحياة ؟ ·· أين من ينصفنى ؟ ·· أين أولئك الذين يفكرون فى جميع الحريات ما خلا حريتى ؟···

ابراهيم المصرى



صور من حياة المرأة
بقلم
ابراهيم المصرى



الجو السياسي

ألقى دولة النقراشي باشا منذ أسبوع بيانا في مجلس النواب، وبعد أسبوع ألقى البيان نفسه في مجلس الشيوخ ...

ولا يزال السؤال الحائر على الألسنة والشفاه هو : ما الذى تريده الحكومة ؟..

هل تريد قطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ؟..

هل تريد استئناف المفاوضات على أساس جديد ؟..

هل تريد اقناع الجانب البريطاني بالعدول عن تفسيره لبروتوكول السودان ؟..

ان أخبار لندن ، ونشاط سفيرنا هناك، وتعليقات الصحف الانجليزية تدل على أن المساعى قائمة على قدم وساق !.. ولكن أى مساع هذه ؟.. ما غرضها ؟ وما الذى ترمى اليه ؟.. ذلك ماينبغى أن تعرفه البلاد حتى تتبين الطريق الذى ستسلكه الحكومة فى حل قضيتها ، فان أخشى ما تخشاه أن ينتهى الأمر بالدخول فى مفاوضات جديدة، وبذلك نكون قد خرجنا من تجربة خائبة ، الى تجربة أشد خيبة .

ان البلاد كلها ، على اختلاف نزعاتها وبيئاتها ،لاتريد المفاوضة ولن تسمح باضاعة الوقت فى مساومات بلا جدوى ، ومقدمات لا نتيجة . ومن واجب الحكومة ، تنفذ رغبة الشعب ، وتعلن غلق طريق المفاوضات وفتح الطريق مجلس الأمن .

●

وكان معروفا أن الأحزاب – ما عدا حزبي الأحرار والسعديين – قد أجمعت على رفض المفاوضة مع الانجليز وكانت قد تألفت لجنة اتصال بين الأحزاب المعارضة لتحقيق هذه الفكرة ، وحمل الحكومات على تنفيذها ، ولكن يظهر ان الخلاف، مع الأسف قد دب بين ممثلى الاحزاب، ويظهر أيضا أن حزب الوفد بدأ يفسر قراره الأخير على طريقة تفسير الانجليز فى نصوص المعاهدة !

وقد وضعت لجنة الاتصال ميثاقا تضمن النص على عدم المفاوضة مع الانجليز الى أن يتم جلاؤهم . ولما عرض الميثاق على سعادة فؤاد سراج الدين باشا مندوب حزب الوفد فى اللجنة رفض أن يوقعه ... وانسحب على الأثر مندوبا الحزب الوطنى والاخوان المسلمين .

وقد نشرت جريدة اللواء الجديد لسان حال الحزب الوطنى تحت عنوان : « هل قرأ النحاس هذا ؟ » الكلمة التالية :

نشرت جريدة « صوت الامة » وهى لسان حال حزب « الوفد » مقالا افتتاحيا فى صباح يوم الاثنين الماضى قالت فيه بالنص :

« على اننا نحن المسئولون – فمادام فينا أناس جبناء ، ممرورون لا يستحون من أن يهرفوا بضرورة التحالف مع هؤلاء اللصوص أو مصادقتهم ، وذلك لا ايمانا مخلصا بفائدة التحالف مع هؤلاء اللصوص أو تلك المصادقة ولكن اما يأسا من الجهاد واما لمطامع شخصية حقيرة واما لشهوات حزبية أشد حقارة .. نعم ما دام فينا أمثال هؤلاء الناس فكيف نستطيع أن نتخلص من هؤلاء البلطجية الذين من العار أن ينتسبوا الى المدنية بنسب »

فمن هم هؤلاء الجبناء الممرورون الذين لا يستحون والذين يهرفون بضرورة مصادقة الانجليز ؟ وهل خرج النحاس باشا وحزبه منهم، ومنذ متى ؟

واذا كان الوفد قد نطق عنه لسانه بأن المعاهدة مع الانجليز ليست سوى خطل يهرف به الجبناء الخبثاء ، فلماذا رفض فؤاد سراج الدين باشا مندوب حزب الوفد أن يوقع وثيقة تتضمن عدم المفاوضة مع الانجليز حتى يجلوا ؟ ليمسك الوفد بالسنته ، لأنها أحيانا تسبه من حيث لا تدرى .

●

ولا تزال مسألة السودان هى الشغل الشاغل فى الموقف السياسى . وقد أثيرت هذه المسألة فى مجلس الشيوخ لمناسبة اقتراح لزعيم المعارضة صبرى أبو علم باشا تضمن استنكار موقف الحاكم العام للسودان ، والاحتجاج عليه واستنكار موقف الحكومة والاحتجاج عليه .

وقد تلى فى هذه الجلسة كتاب من دولة صدقى باشا جاء فيه انه يوافق على الشطر الاول من الاقتراح ويلفت النظر الى أن حكومته قامت باستنكار التصريح وطلبت الى سفيرنا فى لندن أن يبلغ الاستنكار الى وزارة الخارجية البريطانية وصرح ابراهيم عبد الهادى باشا أن الحكومة السابقة استنكرت موقف الحاكم العام وجاءت الوزارة الحاضرة واستنكرته

وقد عرضت فى هذا الشأن أربعة اقتراحات ورؤى أخذ الرأى عليها فى الجلسة القادمة لعدم تكامل العدد القانونى وقت عرض الاقتراحات .

●

وهكذا نرى أن الموقف السياسى بوجه عام يسيطر عليه الهدوء فى

أحلام عيد الميلاد
أى الحلمين سيتحقق ؟ !..

معسكر الحكومة طبعا ... وفى معسكر الوفد أيضا . فهل هذا الهدوء مقدمة للعاصفة ؟ أم انه هدوء نتيجة لمساومات واتصالات يفسرها بالنسبة الى الحكومة نشاط سفارتها فى لندن، ويفسرها بالنسبة الى الوفد رفض مندوبه توقيع ميثاق عدم المفاوضة الا بعد أن يتم الجلاء ...؟ بالرغم من أن قرار الوفد كان صريحا فى الا مفاوضة الا بعد الجلاء ؟ .

هل جاء هذا الهدوء عفوا . أم جاء عمدا وطبقا لخطة مرسومة؟

كامل الشناوى



الصورة التى نسيتها فرنسا

صورة لبعض أهالى باريس وهم يشاهدون استعراض الجنود النازية عند احتلال باريس عام ١٩٤٠ ، واليوم تبعث باريس بقوات الاحتلال لتحتل الهند الصينية ! « تصوير لايف »

الأخبار المحلية

آخر لحظة

هل طلبت مصر اقالة حاكم السودان ؟

لندن - لمراسل «آخرساعة» :

علمت ان النقراشي باشا قدأبلغ السفير البريطاني في مصراستنكاره الشديد - واستنكار الحكومة للتصريحات التي أدلى بهاحاكم السودان المعين بمرسوم ملكي مصري .

وابلغ النقراشي باشا السير رونالد كامبل أيضا انه يرى ان الحل الوحيد لارضاء كرامة مصر هو احالة الحاكم العام الحالي الى المعاش ، وانه يسر الملك فاروق كثيرا لو وقع مرسوما باحالة هذا الحاكم الى المعاش ، وتردد هنا في الدوائر المتصلة بشئون السودان ان الملك فاروق رفض ان يقابل الحاكم العام عند مروره بالقاهرة . وعلمت ان الحكومة المصرية أبلغت وجهة نظرها هذه الى سفيرها في لندن ، وطلبت اليه ان يبلغها الى مستر بيفن .

وتدور الآن مباحثات بشأن منصب قاضي قضاة السودان ، وادعاء حكومة السودان بأن السودانيين يرغبون في ان يتولى هذا المنصب سوداني ، وقد ينتهي الأمر بأن يكون المفتي مصريا وقاضي القضاة سودانيا .

وقيل هنا ان الحكومة المصرية وضعت قائمة اتهام طويلة عددت فيها تصرفات حاكم السودان التي تخالف معاهدة عام ١٨٩٩ ومعاهدة سنة ١٩٣٦

وتقول الدوائر المطلعة ان أزمة السودان لاتزال مستحكمة ، وان ما جرى في مقابلة رئيس الوزراء للسير رونالد كامبل ، ثم مناقشات مجلس الشيوخ المصري واحتجاج سفير مصر في لندن باسم الحكومة المصرية ، وحملة صحف مصر على الجنرال هدلستون باشا ، لاتزيد الموقف جلاء بقدر ما تزيده تعقيدا ...

تصريح

لرئيس الوزراء

صرح لنا دولة رئيس الوزراء مساء أمس بأنه ليس صحيحا مطلقا ما قالته احدى الصحف في عددها الصادر صباح أمس وهو: ان الحكومة المصرية قد سحبت احتجاجها على بيان حاكم السودان العام .

وزير الدفاع

اجتمع دولة رئيس الوزراء مساء أمس في دار الرياسة مع معالي وزير الدفاع اجتماعا طويلا

ماذا بين أقطاب الوفديين ؟

كتب الينا مندوبنا البرلماني يقول :

لوحظ في جلسة مجلس الشيوخ التي عقدت مساء الاثنين الماضي أن الانسجام كان مفقودا بين الوفديين . فقد حدث أن طلب زكي العرابي باشا ابداء ملاحظات له على ثلاثة مراسيم ملكية ، منها المرسوم الخاص برفع المفوضية المصرية في واشنطن الى سفارة . وما كاد يصعد الى المنبر لابداء ملاحظاته حتى وقف صبري أبو علم باشا وطلب احالة هذه المراسيم الى لجنة الشئون الدستورية لبحثها وابداء الرأي فيها . ووافق المجلس على ذلك .

ولما عاد العرابي باشا الى مقعده . لوح بيديه في وجه صبري أبو علم باشا الجالس الى جواره .

وحدث عندما جاء دور صبري أبو علم باشا في الكلام ، أن غادر فؤاد سراج الدين باشا قاعة المجلس .

وكذلك وقع حادث آخر بين العرابي باشا وصبري باشا ، ذلك أن كلا منهما قدم اقتراحا باستنكار البيان الأخير لحاكم السودان . ورأى حسين سري باشا أن اقتراح العرابي باشا طويل ويمكن ضغطه . فاغتنم صبري باشا فرصة ابداء هذا الرأي واستند اليه وقال : ان اقتراحه موجز وفيه الكفاية . وقد رد عليه العرابي باشا قائلا: ان اقتراحه أحسن وأوضح . وعارض صبري باشا . وأنقذ الموقف حسين سري باشا اذ قال:

- ان العدد غير قانوني ، وانه لايمكن أخذ الأصوات . وهنا رفعت الجلسة على أن تعقد يوم ٦ يناير القادم .

انفجار قنبلة في نادي الاتحاد المصري الانجليزي

بينما كان أعضاء الاتحاد المصري الانجليزي في ناديهم أمس ، اذ سمعوا دوي انفجارين شديدين هز جميع الأبنية المجاورة هزة عنيفة .

وقد ظهر ان مجهولا دخل الى حديقة النادي - وهي أيضا حديقة نادي الضباط - ووضع مادة ملتهبة بجوار مبنى نادي الاتحاد المصري الانجليزي ، فانفجرت في الساعة السابعة مساء ، على دفعتين في وقت واحد .

ولم يكن في النادي احتفال غير عادي لمناسبة عيد الكريسمس وانما كان فيه بعض الاعضاء ومن بينهم ثلاثة من موظفي السفارة البريطانية ، وقد أغمى على سيدة مصرية وسيدة فرنسية ولم يصب أحد بسوء ، ونسف السقف ، وسقط خشبه ، وتحطمت مائدة لعبة «البنج بونج» وجميع النوافذ الزجاجية .

وقد أحدث الانفجار فجوة قطرها نصف متر في حائط المبنى .

وكان في النادي بعض كبار موظفي الحكومة المصرية ومنهم عبد الخالق صابر بك وكيل وزارة المواصلات والدكتور احمد عبد النبي بك .

شاهد الرؤية

وكان شاهد الرؤية الوحيد هو الصاغ سيد عبد العليم وقد ذكر أنه شاهد في الساعة السابعة تماما سيارة تاكسي تقف على باب النادي وقد نزل منها شخصان يلبسان ملابس السهرة ويبدو عليهما أنهما أجنبيان .

ولم يقف الصاغ سيد عبد العليم بل واصل سيره الى نادي الضباط الذي يواجه مبنى الاتحاد المصري الانجليزي فقد اعتقد أن المجهولين هما بعض أعضاء الاتحاد من الاجانب .

ولم تكد تمضي على هذا دقيقة حتى سمع صوت سيارة التاكسي وهي تتحرك .. ثم سمع انفجارا صغيرا وتلاه الانفجار الكبير .

وظن الصاغ سيد عبد العليم أن هناك اعتداء على نادي الضباط فأمر جنوده أن يعدوا بنادقهم بسرعة .. وعند ما خرج هؤلاء الجنود لم يكن هناك الا الدخان ينبعث من أنقاض الانفجار .

وقد وجدت ماسورة صغيرة من الصفيح دلت على أن الانفجار قد حدث بواسطة استعمال شحنة كبيرة من مادة « الجيليج نايت » الشديدة الانفجار .

ويقول سليم زكي باشا ان هذه هي نفس الطريقة التي استعملت لنسف فندق الملك داوود بالقدس .

وقد أوفد البوليس عددا كبيرا من رجاله لمراقبة المحال العامة لاحتمال ان يذهب المجهولان الى احدها وهما في ملابس السهرة بقصد حضور احتفالات الكريسمس حتى ينفيا الشبهة عنهما .

هل القيت القنبلة من سيارة ؟

وقد أبلغ بعض المارة انهم شاهدوا سيارة تاكسي في شارع شجرة الدر خلف نادي الاتحاد المصري الانجليزي وانه القيت منها قنبلة الى داخل النادي فسقطت بجوار دورة المياه وانفجرت وهشمت زجاج بعض النوافذ .

وقد قيل ان احدهم تمكن من معرفة رقم السيارة .

وقد حضر مدير الامن العام لمقابلة رئيس الوزراء ثم ذهب الى النادي حيث وافاه سليم زكي باشا حكمدار العاصمة .

تطيير الخبر الى لندن

وقد أبرق مراسلو الصحف وشركات الانباء الخبر الى جرائد لندن فنشرته في طبعاتها المسائية .

نادي الاتحاد

وقد أنشىء نادي الاتحاد المصري الانجليزي سنة ١٩٤٠ ورئيسه في الوقت الحالي حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي ووكيلا الشرف صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا ومكرم عبيد باشا ورئيس مجلس الادارة حسن صادق باشا ، وفي النادي ١٥٨٠ عضوا بينهم ٨٠٠ عضو مصري و ٧٨٠ عضوا انجليزيا

العلاقات بين مصر وألمانيا

سيعرض على المجلس الاقتصادي الأعلى لرقابة الحلفاء في ألمانيا طلب تمثيل مصر لديه بمندوب يرعى شئونها الاقتصادية ... والمفهوم أن هذا الطلب سيلقى القبول . لأن الحكومة المصرية لم تقرر تقديمه الا بعد أن وثقت من ذلك .

ومما يذكر أن مصر بدأت تفكر في هذا التمثيل منذ شهور لأنها في حاجة الى تصدير بعض بضائعها الى ألمانيا واستيراد بضائع ألمانية بدلا منها .

وقد كانت ألمانيا بالنسبة الى مصر قبل الحرب ثاني الدول المستوردة بعد انجلترا ، وثالث الدول المصدرة بعد انجلترا وفرنسا .. ولهذا سعت الحكومة المصرية الى أن تكون ممثلة لدى المجلس الاقتصادي المتقدم ذكره ولكن مسعاها لقي بعض العقبات في البداية ، لأن الانجليز قالوا ان الروس يعارضون في هذا التمثيل .

وهنا أبرقت وزارة الخارجية الى كامل البنداري باشا وزير مصر المفوض في موسكو تطلب اليه التدخل لدى الحكومة الروسية لتعدل عن معارضتها . فذكرت له قوميسيرية الشئون الخارجية أن موسكو ترحب بتمثيل مصر لدى المجلس .

وعلى أثر ذلك قدمت مصر طلبها ...

لماذا لم يمكث المهدي في القاهرة غير نصف ساعة ؟

صدقي باشا يصف المهدي بأنه « متمرد »

قال وكيل حكومة السودان بالقاهرة لمندوب « آخر ساعة » عندما قابله في غرفة مكتبه بالوكالة صباح الاثنين الماضي : انه تلقى من لندن نبأ يؤخذ منه أن المهدي باشا لايبقى في القاهرة حين يصل اليها قادما من العاصمة الانجليزية الا الوقت الذي تحتاجه الطائرة لاستئناف السفر الى الخرطوم . وان هناك اتفاقا على ذلك بين المهدي باشا وشركة طيران الامبراطورية البريطانية فيما وراء البحار .

وعلم مندوبنا انه لما كان المهدي باشا موجودا في لندن اعتذر من عدم مقابلة وفد من الطلبة المصريين كانوا يرغبون في مقابلته للتحدث معه في مسألة السودان . ويظهر انه لم يفهم حقيقة رغبتهم . وانه أدخل في روعه ما دعاه الى الارتياب في أمرهم . وقد كان غريبا أن تتخذ ادارة « سكوتلانديارد » عند مغادرته لندن اجراءات شاذة للمحافظة عليه .

ومما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة أن صدقي باشا كان قد وصف - في حديثه مع حاكم السودان العام - المهدي باشا بانه «متمرد» ، وعلم المهدي باشا ذلك في أثناء اقامته بلندن . فأرسل الى صدقي باشا برقية يطلب فيها تحديد موعد يقابله فيه ، وهو في طريق عودته الى الخرطوم ، فلم يرد عليه دولة صدقي باشا .

ولهذا رأى أن لاتكون اقامته في القاهرة غير نصف ساعة على الأكثر . وهذا ما حدث وقد قضى تلك الدقائق في المطار مع رجال الطيران البريطاني .

وليس بصحيح ماروته وكالة الأنباء الفرنسية من أن الحكومة المصرية منعته من دخول مصر وقد هبط من الطائرة في القاهرة ولكنه اعتبر مسافرا عاديا . وعرف هو قدره عندها ، فرأى المضي في طريقه الى الخرطوم رأسا .

على أثر خروج احدى سيارات الاوتوبيس من الجاراج في صباح أمس ، حدث أن انقسمت فجأة الى شطرين ، فاصيب بعض المارة ممن كانوا بالقرب منها ، وقد توفي منهم أربعة على الفور .

معاهدة ١٩٣٦ باطلة

بمقتضى قرار للجمعية العامة لهيئة الأمم

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

معروف أن الوفد المصرى فى هيئة الأمم المتحدة برياسة الدكتور السنهورى باشا قدنجح فى استصدار قرار من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يقضى بوجوب سحب الجيوش الاجنبية المعسكرة فى أرض دولة هى عضو فى هيئة الامم المتحدة وأن يكون هذا السحب دون أى تأخير • وقد كان لهذا القرار صدى كبير فى الاوساط السياسية هنا لانه لايدل فقط على منطوقه • بل يمتد أثره الى جعل معاهدة ١٩٣٦ باطلة وسيرى القارئ هنا الى أى حد وصل القرار المزدوج النجاح •• فهو ينص بالحرف الواحد على ما يأتى نقلا عن الجريدة الرسمية للهيئة:

L'Assemblée Générale aux Etats-membres de procéder... au retrait sans délai leurs forces stationnées dans des territoires des Etats-membres sans leur consentement librement et publiquement exprimé dans des traités ou accords COMPATIBLES AVEC LA CHARTE ET NE CONTREDISANT PAS DES ACCORDS INTERNATIONAUX.

« توصى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أعضاء هذه الهيئة بان تسحب دون ابطاء قواتها المسلحة فى أراضى دول أخرى من الاعضاء اذا كان وجود هذه القوات قائما دون رضاء هذه الدول الاخيرة رضاء حرا علنيا منصوصا عليه فى معاهدات أو اتفاقات تنطبق على أحكام الميثاق ولا تتعارض مع الاتفاقات الدولية »

أما الاسباب التى اضطرت الجمعية العامة الى اصدار هذا القرار فتتبين من خطاب أو «دفاع» السنهورى باشا الذى قال فيه :

« ينص الميثاق على أن المساواة فى السيادة ما بين الدول الاعضاء تعتبر أساسا من الأسس التى تقوم عليها هيئة الامم المتحدة • فلا يجوز لدولة أن ينتقص أحد من سيادتها ولو من طريق معاهدة مهما كانت حرة فى ابرام هذه المعاهدة ويترتب على هذا المبدأ انه لايجوز ان تبقى جيوش دولة فى أرض دولة أخرى دون رضاء هذه الدولة الاخيرة وبشرط أن يكون هذا الرضاء متفقا مع ميثاق هيئة الامم المتحدة فيوجد اذن شرطان لابد من توافرهما • الشرط الاول أن يكون بقاء الجيوش نتيجة رضاء حر علنى من جانب الدولة التى توجد الجيوش فى أرضها • فاذا كان هذا الرضاء منتزعا بالاكراه أو بالقسر أو التهديد أو تحت ضغط القوات المسلحة فلا يكون صحيحا • والشرط الثانى أن الرضاء يجب أن يكون متفقا مع ميثاق الهيئة • فلا يكفى الرضاء وحده وانما يجب النظر فيما اذا كان هذا الرضاء متفقا مع الميثاق فى نصه وفى روحه أو غير متفق معه •

وفى الحالة الأولى يكون بقاء الجيوش مشروعا وفى الحالة الثانية يكون رضاء غير مشروع ويجب سحب القوات فى الحال • وبالرجوع الى ميثاق العصبة يتبين ان بقاء الجيوش لا يكون مشروعا الا اذا كان هذا البقاء يقصد به القيام بمهمة محددة وقتية ينتهى بانتهائها بقاء هذه الجيوش ويجب سحبها فى الحال »

ومن هذا التفسير الذى أدلى به السنهورى باشا يتضح لنا ان معاهدة سنة ١٩٣٦ لا تفى بالشرطين المتقدمين فهى على كل حال غير متفقة مع أحكام الميثاق • فان أحكام الميثاق لا تجيز أن تبقى جيوش دولة فى أرض دولة أخرى الا فى حالة واحدة نصت عليها المادة ٥١ من الميثاق التى تقول :

« ليس فى هذا الميثاق ما يرد أو ينتقص الحق الطبيعى للدول فرادى أو جماعات فى الدفاع عن انفسها اذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الامم المتحدة وذلك الى أن يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولى • ويبلغ المجلس فورا التدابير التى اتخذها الاعضاء لمباشرة حق الدفاع عن النفس • ولا تؤثر تلك التدابير بأى حال فى سلطة المجلس ومسئولياته المستمدة من أحكام هذا الميثاق فى أن يتخذ فى أى وقت ما يرى ضرورة لاتخاذه من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولى أو اعادته الى نصابه » •

ومن يطلع على هذا النص يتضح له من أول الأمر انه لا يجوز ارسال جيوش دولة الى أراضى دولة أخرى الا اذا اعتدت قوة مسلحة على هذه الدولة الأخيرة • ويكون هذا التدبير مع ذلك تدبيرا وقتيا ينبغى تبليغه الى مجلس الأمن فورا ولا يؤثر بأى حال فى سلطة المجلس الذى له أن يرسل هو نفسه قوات عسكرية أخرى تحل محل هذه الجيوش وتقوم بدفع الاعتداء •

ومن ذلك نعود فنكرر ان معاهدة ١٩٣٦ قد خرجت عن هذا النطاق فهى لا تتفق مع أحكام الميثاق بحال من الاحوال • ولا شك فى أن قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يعتبر انتصارا ذا حدين لمصر ولوفدها فى أمريكا

السودان يقابل بالرفض

قرارات مجلس الأمن اذا لم يرضها

حضر الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى الى دار رياسة الوزارة حيث بقى زهاء ساعة • وقال خلال ذلك لمندوب (آخر ساعة) انه جاء ليقف على مايكون قد جد فى الموقف ولكنه علم انه لم يطرأ جديد •

وقد تحدث الاستاذ الازهرى عن مسالة السودان ، وعما يمكن أن يكون عليه قرار مجلس الامن فى شأنها اذا ماعرضت عليه فقال: انه قبل تاليف الوفد السودانى عقدت فى نادى الخريجين بأم درمان اجتماعات متلاحقة دارت فيها بحوث طويلة حول ماضى السودان وحاضره ومستقبله • وانتهت الى نتيجة واحدة هى أن السودان صندوق مقفل ففى جنوبه وشرقه وغربه بلاد هى الحبشة وأوغندا وكينيا والصومال والمستعمرة الفرنسية • وليست بينه وبينها أية صلة وليس له فيها أى منفذ • أما فى شمال السودان فمصر والروابط بينهما قديمة وعن طريق مصر ينفذ السودان الى الشرق الاوسط وأوربا وأمريكا • ومن أجل هذا أصبح ضروريا دعم الرابطة بين مصر والسودان وجعلها ثابتة ودائمة ولقد رؤى أن تكون هذه الرابطة هى وجودهما معا تحت التاج المصرى • وتحت ظل هذا التاج الكريم وحده يستطاع تجنب اهراق الدماء فى السودان بسبب نشوب ثورة داخلية أو حرب أهلية لاشك انها تكون وليدة التنافس فى سبيل تولى الرياسة العليا فيه •

فهاهو المهدى باشا طامع فى أن يكون ملكا وليس ببعيد أن يكون هناك غيره ممن يطمعون فى الملكية أو رياسة نظام الحكم الجمهورى ، على انه اذا أعلنت الجمهورية مثلا فانى أنا اسماعيل الازهرى أرشح نفسى لرياستها وأعمل على الفوز بها •

واستطرد فقال: لقد أعلنا من قبل ماتكرر اعلانه دائما وهو أنه اذا اتفقت مصر وبريطانيا على مسائل لايرضى بها السودانيون • فانهم سيقابلون هذا الاتفاق بالرفض • وكذلك سيرفضون قرار مجلس الامن اذا صدر وكانوا لايرضون به •

وقال ان خير قرار يصدره مجلس الامن فى مسالة السودان هو الغاء الحكم الثنائى فيه واذا أعلن المجلس استقلال السودان فان السودانيين أهل له وجديرون به • وان للسودان وحده أن يختار بعد ذلك نظام الحكم فيه تحت التاج المصرى •



لقد وضعنا السلام على اسس ثابتة

اقــتراح

علمنا أن هناك اقتراحا يرمى الى أن يكون قاضى القضاة فى السودان مصريا على أن يعين سودانى فى منصب نائب قاضى القضاة ويكون فى الوقت نفسه مفتى السودان •

جــلالة الملك عبد العزيز

والعلاقة بين حزب الامة والجراد!

جدة — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

وصلت الى جدة البعثة التى كونها حزب الامة السودانى لكى تطوف بالبلاد العربية لتدعو الى الانفصال •

وكانت المملكة العربية السعودية بحكم قربها من السودان هى أولى البلاد التى زارتها بعثة حزب الامة السودانى •

ولقد فوجئ أعضاء البعثة عند وصولهم مفاجأة ليست سارة ذلك أن أحدا من المسئولين العرب لم يصعد الى الباخرة لتحيتهم • ولم يتجاوز عدد من كان فى استقبالهم ثلاثة أشخاص ••• هم موظفان فى متاجر بريطانية فى جدة وثالث من أصل سودانى يعمل فى المفوضية الانجليزية •

ولم تستطع البعثة أن تتصل بأحد من المسئولين فى جدة •• بل ان التجار العرب الذين كانت بينهم وبين هؤلاء الاعضاء علاقات تجارية من قبل أغلقوا أبوابهم فى وجوههم !

وهكذا قرر أعضاء البعثة ان لايبقوا يوما واحدا فى جدة وقد قابلوا غداة وصولهم اليها فخامة السيد عبد الله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية ولكنه لم يشأ أن يتحدث اليهم فى السياسة بكلمة واحدة •

وعلى أثر ذلك تحدث الانفصاليون فى الامر فرأوا أن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود هو الامل الباقى لهم ان استطاعوا مقابلته والتحدث الى جلالته •

وظلوا يبحثون حتى عثروا بالسائق الخاص لجلالته فوعدهم بان يسهل لهم المقابلة قبل سفر جلالته الى الرياض بالطائرة الخاصة وأخيرا قصدوا الى المطار ليستطيعوا مقابلة الملك فى الدقائق القليلة التى تتأهب فيها الطائرة للسفر فقد كانت هذه هى الفرصة الوحيدة •

وتقدم السائق من جلالة الملك عبد العزيز وقال :

— أغراب يريدون السلام عليك يامولانا •

واقتربت بعثة حزب الامة من العاهل العربى العظيم •• وما ان عرف جلالته أمرهم حتى قال :

— أنتم يامصريون تقولون ان الجراد يأتيكم من جزيرة العرب • ونحن نقول ان الجراد يأتينا من مصر ••

وابتسم جلالته وقال :

— السلام عليكم ••

واتجه الى الطائرة ••

وقد اختلفت بعثة حزب الامة بعد ذلك فيما بينها •

فقد رأى فريق من أعضائها انه من الخير أن يعودوا الى السودان لأن مركز مصر فى البلاد العربية قوى بحيث لاينتظر أن يسمع أحد من أبنائها حرفا واحدا ضد مصر من ممثلى حزب الامة ••• أما الباقون فقد كان من رأيهم مواصلة السفر مهما تكن العقبات •

ويظهر أن هدف هذه البعثة التالى سوف يكون العراق !



« الحكم »

مستر آتلى - عندنا أنصار كتير ··· المهدى فى السودان وجناح فى الهند ولاظوغلى فى مصر !··

القصر

* **يتفضل** جلالة الملك فيفتتح فى شهر يناير القادم السوق الجديدة للخضر والفاكهة فى حى روض الفرج ·

* **تشرف** عبد الرحمن عمار بك مدير الأمن العام الجديد بمقابلة جلالة الملك بعد أن قضيت صلاة الجمعة الماضية · وقد قدمه الى جلالته الأمين الأول ·

رئيس الوزراء

* **أمر** رئيس الوزراء باعداد كشف بأسماء الانجليز غير الرسميين الذين هنأوه بتأليف الوزارة ليهنئهم بعيد الميلاد ·

* **تناول** رئيس الوزراء فى اليومين الماضيين بالبحث جميع الاجراءات الواجب اتخاذها لنزع ملكية الاراضى اللازمة لانشاء مساكن العمال ·

* **رد** النقراشى باشا أمس الزيارة لسفيرى أمريكا وفرنسا·

* **عندما** اذيعت الأنباء باستقالة وزارة سعد الله الجابرى زار دولة النقراشى باشا فى اليوم التالى دولة الجابرى بك فى فندق شبرد للاستفسار عن صحته ·

* **لما انتهت** مقابلة السفير البريطانى لرئيس الوزارة اختلى دولته بنفسه نحو أربعين دقيقة سجل فيها الحديث الذى دار بينه وبين السفير ·

* **لم** يحضر سير والترسمارت مع السفير البريطانى لمقابلة رئيس الوزارة خلافا لما نشرته الصحف ·

* **لما ذهب** رئيس الوزراء الى السفارة الفرنسية لرد الزيارة للسفير ، دخل من باب السفارة المواجه لحديقة الحيوان ، وكان السفير فى انتظاره عند الباب المطل على النيل ·

الوزراء

* **يعمل** وزير المالية فى مكتبه بالوزارة مساء كل يوم الى حوالى منتصف الليل ·

* **على** أثر انتهاء مجلس الوزراء مساء يوم الاحد الماضى تأبط وزير المالية ذراع وزير الدفاع وذهبا معا الى وزارة المالية ·

* **علمنا** أن الرأى لم يستقر بعد على شغل منصب وزير الاوقاف ·

وقد كتب علوبة باشا استقالته ورد عليه النقراشى باشا بالقبول·

الجلاء

* **أبلغت** الحكومة المصرية أن قوات سلاح الطيران البريطانى ووحدات اللاسلكى التابعة له ستجلو عن المحطة الكبيرة التى تقع بين دمياط ورأس البر وكانت معروفة باسم « رقم ٥٣٢ »

وستعرض معدات هذه المحطة على الحكومة لشرائها ·

* **قررت** السلطات العسكرية البريطانية وقف الخط الحديدى بين طبرق وكابوتزو فى نهاية هذا العام ·· وقد سئلت وزارة الدفاع المصرية عما اذا كانت ترى هذا الخط ضرورة حربية تدعوها الى ابقائه ؟

الأحزاب

* **يعقد** الوفد المصرى مساء بعد غد اجتماعا برياسة رفعة النحاس باشا ، وهو الاجتماع الذى قد أرجىء بسبب وفاة المرحوم محمد الحفنى الطرزى باشا ·

* **حضر** المأدبة التى أقامها النائب المحترم الاستاذ عبد العزيز الصوفانى السكرتير العام للحزب الوطنى فى داره أعضاء لجنة الحزب الادارية جميعا· وقد رأى المجتمعون ابقاء الحالة كما هى · وكانت المأدبة تسودها روح الود والوئام·

صحف لندن فى عيد الميلاد

لندن فى ٢٤ - لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

امتلأت جميع صحف لندن الصادرة اليوم باخبار عيد الميلاد ونشرت مقالات كثيرة عن العيد

وقد اقتصرت أنباء الشرق الاوسط فى الصحف البريطانية على نبأ وصول تسعة من الصهيونيين الى مطار كرويدون وهم فى طريقهم الى زيوريخ ، والانباء المتناقضة عن سفر اللورد ستانسجيت الى مصر لاستئناف مفاوضات المعاهدة ·

ونشرت جريدة «الديلى تلغراف» مقالا افتتاحيا عن مشروع القانون الصحى الذى يشتد حوله الخلاف بين حكومة العمال وحزب المحافظين ·

ونشرت الجريدة نفسها خطابا من أحد قواد سلاح الطيران البريطانى جاء فيه : اعتقد انه يجب أن تقوم السلطات المختصة ببحث ذلك الاتجاه الذى يشجع الجنود فى سلاح الطيران البريطانى وفى الجيش ، على الشكوى الى أعضاء مجلس العموم البريطانى من الأوامر العسكرية التى يصدرها القواد اليهم ···

ونشرت جريدة «الديلى ميل» مقالا افتتاحيا من مراسلها فى القدس جاء فيه : انى أقضى عيد الميلاد فى بيت لحم حيث بدأ هذا العيد ·· ولكن لا أرى سوى البنادق والمدافع الرشاشة ·· والآن نرى أبو داوود، وأبو ربيعة، وهما جنديان عربيان من قوة بوليس فلسطين يحرسان كنيسة القدس التاريخية ··

« ولا يحدث هذان الجنديان أحدا ، ولكنهما يستمران فى تادية واجبهما كحرس محايد للكنيسة » ·

كل الأخبار

البرلمان

* **طلب** رؤساء اللجان البرلمانية بمجلس الشيوخ الى رياسة المجلس شراء كتب تتناول مختلف الموضوعات التى تبحثها اللجان ·

* **حضر** النائب المحترم فريد أبو شادى بك الى مجلس الشيوخ فى جلسته الاخيرة ومعه نص استنكار قرره مجلس النواب لحادث تعذيب وقع فى السودان فى عام ١٩٢٤

المفاوضات

* **زار** مراسلو الصحف الانجليزية السفارة البريطانية بعد عودة السفير البريطانى · وبعد الزيارة أجمعوا على القول ان المفاوضات تعد فى حكم المقطوعة لا الموقوفة ·

الرياضة

* **اعترضت** الهيئة الرياضية المشرفة على كرة القدم فى السودان - وجميع أعضائها من الانجليز - على سفر الفريق السودانى الى مصر واعتبرت سفره مخالفة ·

الجامعة العربية

* **قال** سعادة عبد الرحمن عزام باشا انه لايعرف شيئا عن النبأ الخاص باجتماع ملوك العرب فى بغداد ، قريبا ·

وقد أجمعت الدوائر العربية على أن هذا النبأ سابق لأوانه·

* **كان** أهم قرار لوزراء خارجية العرب هو وضعهم خط السياسة العربية الخارجية الرئيسى وتضمينه قرارا سريا لم يذع حتى الآن · والذى نعرفه أن هذا القرار السرى يتضمن « أن الدول العربية تتبع الحق أينما كان حتى ولو كان اتباعه أمرا لاتقتضيه المصلحة الوقتية » ·

* **كان** من أثر نجاح مقاطعة البضائع الصهيونية أن أعلن فى تل أبيب أن :

١ - ٣٧ ٠/٠ من مصانع تل أبيب قد أغلقت ·

٢ - أن هناك ٩٠ الف عامل متعطل فى هذه المدينة ·

* **رشح** الأستاذ تقى الدين الصلح مستشار المفوضية اللبنانية السابق فى مصر لمنصب كبير فى أمانة الجامعة العربية ·

الصحف

* **أصبح** عدد ممثلى الصحف الأسبوعية من أصحاب صحف ومحررين أغلبية فى مجلس نقابة الصحفيين بعد الانتخابات التى تمت أخيرا · وقد كان عدد من حضر الجمعية العامة ٢٠٨ صحفيين وهو أكبر عدد يحضر الجمعية منذ انشاء النقابة · ومما يذكر أن عدد أعضاء البرلمان فى مجلس النقابة اربعة هم شيخ وثلاثة نواب

مصر وبولندا

* **أبلغت** الحكومة البولندية مفوضية مصر فى وارسو أن بولندا على استعداد لكى تصدر الى مصر ٥٠ الف طن من الفحم شهريا على شرط أن تأخذ بدل ثمنها قطنا مصريا ··

العالم

* **سافر** مستر سالسبورى مراسل جريدة « الدايلى هيرالد » فى مصر والشرق الاوسط أمس الى اليونان التى تتجه أنظار العالم الآن الى تطورات الحوادث فيها ·

* **يقال** ان وزارة الخارجية الايطالية أرسلت لممثليها فى الخارج كتابا تطلب اليهم فيه أن يكون أعضاء مختلف الجمعيات التى تؤلف لأغراض اجتماعية من غير الفاشست ·

فى كلمتين

* **سئل** صدقى باشا من بعض اخصائه عن الموقف السياسى فقال أنه ليست لديه أنباء ·

* **عاد** اللواء عبد المنصف محمود باشا مدير خفر السواحل من رحلته الى انجلترا وأمريكا ·

* **يسافر** الاستاذ على مرعى مدير مكتب وزير الخارجية قريبا الى باريس لتسلم أعمال منصبه الجديد فى السفارة المصرية هناك·

* **عاد** من الاسكندرية سعادة عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء السابق وقد تحسنت صحته

* **كان** المرحوم مصطفى ثابت بك المفتش بادارة البوليس من المرشحين لمنصب مدير جرجا الحالى الآن ·

* **من أنباء** دمشق أن طلبة الجامعة السورية أضربوا مطالبين بالغاء قانون الانتخاب ·

* **تجرى** بعد غد الانتخابات لمجلسى نقابتى المحامين الوطنيين والشرعيين ، وستكون المنافسة شديدة ·

* **أعرب** محمد رشدى بك مدير مصلحة الطيران المدنى ، والذى قرر مجلس الوزراء فى الوزارة السابقة تعيينه وكيلا لشؤون الطيران ، عن رغبته فى اعتزال منصبه الحكومى ·

* **زار** سعادة حافظ رمضان باشا فى الأسبوع الماضى دولة اسماعيل صدقى باشا ·

* **تقام** اليوم بمناسبة عيد الميلاد حفلة اضافية فى ميدان السباق بمصر الجديدة ·

* **سلح** بعض رجال حرس الوزارات ببنادق من طراز (تومى) السريعة الطلقات والبعيدة المرمى

* **فى المرة الأولى** التى أحيل فيها محمود غزالى بك الى المعاش من منصبه وكان مديرا لأحد الأقاليم كان صهره معالى أحمد محمد خشبة باشا وزير العدل وزيرا للعدل أيضا ·

* **حضر** الوفد السودانى جلسة مجلس الشيوخ الأخيرة ·

يوم فى حياة النقراشى باشا



مع الأمن العام



مع الطلبة



مع بيفن والمهدى



مع الأحزاب



النقراشى باشا - ياسلام لو كان الهدوء يستمر كده على طول ؟··

كيف ودعت أمريكا هيئة الأمم المتحدة ؟

نيويورك – لمندوب « آخر ساعة » :

بعد يومين أو ثلاثة تنتهي اجتماعات هيئة الأمم المتحدة وقد أبحر أخيرا على ظهر الباخرة «الملكة اليزابيث» ، أكثر رؤساء الوفود ، وعلى رأسهم المستر بيفن والرفيق مولوتوف . وكانت الجلسة الليلية التى عقدتها الجمعية العمومية حامية ، أثبتت مرة ثانية أن الدول الكبرى تقدر حاجة العالم الى السلام .

ولم يكن فى استطاعة الوفود الكبرى بعد اجتماعات استمرت عدة أسابيع ، ومناقشات حامية مغادرة نيويورك والعودة الى بلادهم دون أن يمثلوا رواية السلام على المسرح العالمى ... فعرف العالم هنا فى الأيام الأخيرة ما أسموه خفض السلاح ومراقبة الجيوش واحصاءها من غير أن تكون الرقابة خاضعة لحق الاعتراض .. واذا راجعنا بدقة الاقتراحات التى وافق عليها مندوبو الدول بالاجماع بشأن خفض الأسلحة الحربية عشية سفر بيفن ومولوتوف تأكدنا أنها صيغت بلغة تذكرنا باللغة التى وصفها دزرائيلى بأنها وسيلة لستر الأفكار والنيات لا للاعراب عنها ...

ولغة المقترحات السلمية تستر النيات والأفكار فلا يفهم القراء أن هناك عزما على نزع السلاح أو تخفيضه أو هناك مؤسسة ستتناول الدفاع عن السلم فتخضع الجيوش وأسلحتها بعد اليوم لمجلس الأمن الدولى . لقد بقى العالم بعد اجتماع الدورة الحالية لهيئة الأمم المتحدة كما كان عليه يوم بدأت الدورة ، انما الفرق هو أن العالم يقف اليوم أمام دول تستعد للحرب سرا وعلانية اللهم الا اذا كانت المقترحات وحدها تؤدى الى نزع السلاح !..

الصحف تسخر

وتحدثت الصحف الأمريكية عن نتائج الاجتماع فكتب أكثرها افتتاحيات شديدة اللهجة اتهم فيها الممثلين الدوليين بأنهم كانوا يلعبون ويرقصون فى الوقت الذى يطلب اليهم العالم فيه أن يعملوا على درء خطر الحرب الى الأبد ، وعددت الصحف أعمال الدورة الأخيرة . فقالت : ان المندوبين كانوا يقودون سياراتهم بسرعة غريبة وانهم تناولوا العشاء فى أماكن اللهو والأنس ، وكانوا يراقصون الفتيات الجميلات فى مونت كارلو و « أل مروكو » و « ستورك كلوب » تاركين الاشتراك فى الجلسات الليلية الى معاونيهم وانهم اختلفوا على جميع المشكلات الرئيسية فلم يوفقوا الى حل واحد حتى ولو كان من نوع الاتفاق على جميع أعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى .

وقالت النيويورك تيمس : ان روسيا تراجعت فى سياستها البلقانية فكانت تحمل دولة النمسا نفقات الاحتلال فتناولت فى عام ١٩٤٥ مبالغ طائلة تجاوزت ٢٤٠ مليون شلن عن كل ثلاثة أشهر ، ثم أخذ المبلغ ينخفض . تحت ضغط القائد الأمريكى الى أن أعلنت روسيا – ومن تلقاء نفسها – أنها لا تريد أن تتقاضى شيئا فى عام ١٩٤٧ وانها عازمة على سحب قواتها من النمسا . واعتبرت سياسة روسيا الأخيرة بموافقتها على أكثر مواد مشروع الحلفاء الديموقراطيين فى تريستا تراجعا كما اعتبر تبدل موقف روسيا بصدد مشروع الرقابة على القنبلة الذرية تراجعا أيضا .

فهل تراجعت روسيا ؟ وهل يجوز أن يعلق السلام على تراجع روسيا وحدها ؟.. هذا هو الخطر .

ويقول المراقبون ان روسيا قد تكون مضطرة الى التساهل فى الوقت الحاضر لأنها غير مستعدة كل الاستعداد ، وان الفائدة الحقيقية لا تأتى عن طريق الاكراه بل يجب أن تأتى عن حسن نية ، وان لا فائدة من تخدير الأعصاب بالحديث عن التراجع ...

موقف الدول العربية

وخرجت الدول العربية من هذه الدورة بعد أن تعلمت درسا فى وجوب التضامن كاد يكلفها غاليا وقد استطاعت بعد أن فهمت ضرورة التضامن أن تحقق جميع أهدافها المحلية من حيث التمثيل فى اللجان والمجالس وصار مفهوما أن الهدف الأخير وهو انتخاب العراق فى مجلس الوصاية الدولية سيتحقق فى الاجتماع الانتخابى الذى يعقد غدا أو بعد غد .

وقد لمس ممثلو العرب المناورات السياسية العالمية واستطاعوا أن يجدوا لأنفسهم مكانة مرموقة ساعدتهم كثيرا فى صد تيار الصهيونية الجامح الذى كاد يغزو أروقة هيئة الأمم عن طريق الانسانية والرفق باللاجئين والمضطهدين .

وأدرك هؤلاء الممثلون أنهم لا يستطيعون أن يعلقوا جميع آمالهم فى مشكلاتهم المعلقة مع بعض الدول الكبرى على أعمال لجان ومجالس هيئة الأمم المتحدة لأن مجلس الأمن الدولى مثلا لا يستطيع أن يحل أى نزاع بين مصر وبريطانيا حلا نهائيا ، وانه اذا عرض هذا النزاع على مجلس الأمن فسيكون وسيلة جديدة تستغل فى حقل التطاحن الدولى وتستفيد منه كل الدول ما عدا الدولتين المتنازعتين ان الدولة التى تستطيع أن تحل مشكلاتها مباشرة تستفيد أكثر من التجائها الى مجلس الأمن الا اذا كانت مشكلاتها تعرض العالم للحرب .

بوليس نيويورك

ويجتاز بوليس مدينة نيويورك حملة تطهير يقوم بها عمدة المدينة المستر أودوير الذى عزل وبدل فى اليومين الأخيرين أكثر رؤساء دوائر البوليس . أما السبب المباشر لهذه الحركة فهو أن المدينة قد أحست أخيرا بفساد الرؤساء ومسايرتهم لرؤساء العصابات التى ترهب نيويورك بالجرائم وأكثرها جرائم السلب بالقوة ، وكانت حادثة السلب التى ذهب ضحيتها أحد مندوبى الوفد الأوكرانى فى هيئة الأمم المتحدة وفشل البوليس فى اكتشاف المجرمين والاتهامات التى وجهت الى البوليس من قبل المستر مانيولسكى رئيس الوفد الأوكرانى كافية لاقناع حاكم المدينة بوجوب التطهير .

وقد استفحل أمر العصابات وسيطرتها على رجال البوليس وقيل انها لعبت دورا كبيرا فى الانتخابات الأخيرة فى نيويورك التى قتل خلالها أحد كبار الجمهوريين ويدعى « سكروجيو » لمصلحة « ماركنتونيو » بسبب كرسى النيابة فى البرلمان الامريكى . وتبين خلال التحقيق أن قوة العصابات تحول دون معرفة القتلة فاهتاج الرأى العام الأمريكى واضطرت اللجنة النيابية فى البرلمان الأمريكى أن تباشر التحقيق فى هذه القضية مقدمة للفصل فى صحة انتخابات « ماركنتونيو » ، وقد يحرم هذا النائب من حق دخول البرلمان الأمريكى ويعاد الانتخاب فى دائرته .

وكان أول عمل قام به قواد البوليس الذين عينوا بعد التطهير فى دائرة « هارلم » الكبيرة هو اغلاق أندية المقامرة التى يديرها رؤساء العصابات سرا وبالاتفاق مع بعض قادة البوليس !..

ولعل ظاهرة الفساد فى دوائر البوليس لا تقتصر على نيويورك وحدها ، بل ربما كانت ظاهرة تغمر أكثر دوائر البوليس فى هذه البلاد ...

حنا غصن



الصورة رقم واحد فى امريكا

طلبت مجلة « لايف » الامريكية من قرائها ان يختاروا اجمل صورة نشرت فى المجلة فى العشر السنوات الاخيرة ... وهذه هى الصورة التى اختارتها الاغلبية العظمى من القراء .

يعبدون البقرة ونأكلها

قال السيد محمد على جناح زعيم المسلمين فى الهند لمندوب « آخر ساعة » السياسى :

– ان المسلمين والهندوس هما الأمتان الكبيرتان اللتان تسكنان القارة الهندية . وهما مختلفتان فى كل شيء ، بل هما متعارضتان فى كثير من الاحيان . ذلك أن لنا – نحن المسلمين – تاريخنا وثقافتنا ولغتنا وقوانيننا وموسيقانا وفننا المعمارى وتقويمنا الزمنى ، ونظمنا الاجتماعية والتعليمية ، وهذه كلها تختلف عما يقابلها عند الهندوس . ففلسفة هؤلاء وثقافتهم وحياتهم الاجتماعية تقوم على نظام الطوائف ، فالانسان يولد فى طائفته ويموت فى طائفته . واذا كانت طائفة المنبوذين عندهم هى أدنى الطوائف ، وكان أفرادها يعاملون معاملة العبيد فان الهندوسيين ينظرون الى المسلمين على أنهم أقل من المنبوذين طبقة ، فالمسلم عندهم « غير نظيف » ، وهذا يعنى ان المسلمين والهندوس لا يمكن ان يتلاقوا فى أية ناحية من نواحى الحياة . ولأضرب لك مثلا نظرتنا الى البقرة ونظرتهم اليها . فالبقرة عندنا حيوان نستخدمه كسائر أهل الأرض ونأكل لحمه ، أما عندهم فانها معبود مقدس لا تستباح حرمته ، فكيف يمكن أن يتم اتفاق أو تعاون بين من يأكل البقرة ومن يعبدها ؟

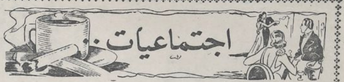
والذين ينادون بانشاء هند واحدة ينسون الفروق الجوهرية البعيدة الجذور بين هاتين الامتين المنفصلتين المختلفتين ، بل ينسون أن انشاء هذه الهند الواحدة أو المتحدة أو الكبرى ينتهى حتما بالقضاء على وجود المسلمين فى الهند . فلو تم ذلك ، وأنشئت الهند العظمى التى يحلم بها الهندوسيون ويطمعون فيها ، وأصبحت لها حكومة تقوم نظمها التشريعية والادارية والاجتماعية على طريقة أخذ الأصوات لكان معنى ذلك استرقاق المسلمين . ومن الميسور ادراك ذلك اذا عرفنا أن عدد المسلمين فى الهند يبلغ مائة مليون وأنهم ربع عدد السكان ، أى أن قرارات مثل هذه الحكومة ستتخذ بأغلبية ثلاثة أصوات ضد صوت واحد ، ولا قيمة للواحد بالنسبة الى الثلاثة طبعا ؟.

مثل هذه الحكومة لا يمكن أن تصمد للتجربة ، بل انها ستكون سببا لتوسيع شقة الخلاف بين الامتين . لذلك طالبنا بانشاء الباكستان ، أى الدولة الاسلامية فى الهند ، فى المناطق الشمالية الغربية والشرقية من البلاد حيث يعيش سبعون مليونا من المسلمين مع ثلاثين مليونا من غير المسلمين ، فتكون بذلك للأولين أغلبية راجحة تكفل مصالحهم فى أوطانهم .

فاذا عرفت كل ذلك فهل أحتاج لأن أقول لك ان تنفيذ ما ينادى به الهندوسيون معناه موت مئة مليون من المسلمين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بعد أن يفقدوا كل ما يجعل الحياة عزيزة ، وأن تدول الى الأبد دولة المسلمين فى الهند ؟



(استشار المستر آتلى المهدى باشا فى مستقبل شمال أفريقيا)
مستر آتلى – طبعا عاوزة يكون مستقبله زى مستقبل السودان !



اجتماعيات

صور لجلالة الملك

بدأت ادارة التوريدات فى وزارة المالية تعد مجموعات جديدة من صور جلالة الملك ، لان عددا كبيرا من المصالح الحكومية أرسل يطلب صورة جلالته لكى ترفع فى كل مكتب من مكاتب الحكومة .

استاذ قديم

كان معالى مكرم باشا تلميذا فى الجامعة الامريكية باسيوط ، وكان بين أساتذته المستر مكلانهن .

وقد عرف معاليه أخيرا أن أستاذه قد عاد الى مصر ليعيش فيها مدى حياته فبدأ يبحث عن محل اقامته ليزوره .

سرقة الاحسان

حققت النيابة فى حادث صندوقين من الصناديق التى تجمع فيها النقود من المارة فى الشوارع لاعمال البر .. فقد وجد صندوقان مفتوحين ونقود المحسنين قد طارت منهما ..!

الديبلوماسي

قال وزير بلجيكا المفوض فى مصر فى محاضرة القاها عن الديبلوماسى الناجح . ان هذا « الديبلوماسى » يستطيع أن يحكم على مدى نجاحه بعد سنة من تقلده منصبه فى أحد البلدان بأن يرى اذا كان فى استطاعته أن يدق التليفون لاى موظف فى حكومة هذا البلد ليسأله مباشرة عن مسألة من المسائل .

السياحة فى أوربا

رفضت حكومة بلغاريا ما اقترح فى مؤتمر مونترو خاصا بأن تسمح لقطار الشرق السريع « باريس - استانبول » بالمرور داخل الاراضى البلغارية .

وقد تقرر أن تشرف سويسرا على هذا الخط لمدة خمس سنوات .

سرقات

لوحظت كثرة الشكاوى من عمال قطارات السكك الحديدية وكيف أن بعضهم يفرض على الركاب غرامات يحصلها لصالحه .

وقد أصدر شاكر باشا منشورا الى الموظفين قال فيه ان أى موظف تثبت عليه مثل هذه التهمة سيفصل فورا .. ويفصل أيضا رئيسه المباشر اذا ثبت عليه أى اهمال فى رقابته .

السودانيون فى انجلترا ..

دعت الجمعية المصرية بادنبرا الطلبة السودانيين المقيمين هناك الى حفلة أقيمت بفندق « نورث بريتيش » وهو أكبر فنادق المدينة .

وقد تكلم بعض أعضاء الجمعية فأكدوا روابط الاتحاد بين شطرى وادى النيل ، وطلبوا من اخوانهم السودانيين الانضمام الى الجمعية المصرية .

وقد قررت الجمعية فى نفس الجلسة أن تطلب من النادى الملكى المصرى فى لندن أن يوجه الدعوة الى الطلبة السودانيين المقيمين فى لندن ليشتركوا فيه .

مؤتمر

يعقد مؤتمر الصيادلة العرب فى الاسكندرية يوم ١٣ مارس القادم .

وهو المؤتمر الثالث للصيدلة .

السيد فوزان السابق

هو أول وزير مفوض للحكومة العربية السعودية فى مصر ، وكان قائما بالاعمال منذ انشاء المفوضية . وقد أحيل أخيرا على المعاش وقررت الحكومة السعودية منحه مرتبه الشهرى كاملا طول حياته والنزول له عن الدار التى يقيم فيها وكانت مقرا للمفوضية وان تكون لورثته من بعده .

وهو صديق حميم لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وقد تزوج من اسرة مصرية ورزق منها واعتزم الاقامة فى مصر وبذلك يكون ثانى وزير مفوض يقيم فى مصر بعد اعتزال منصبه أما الوزير الاول فهو مسيو دى بلدت وزير السويد المفوض .

تقارير ثلاثة

يبحث الآن وزير المالية ثلاثة تقارير عن مسألة الارصدة الاسترلينية التى لمصر على انجلترا وقد أعد أول هذه التقارير مسيو فان زيلاند الخبير المالى المعروف ورئيس وزارة بلجيكا سابقا ووضع الثانى الاستاذ سنى اللقانى بك . اما الثالث فقد أعده محمود الدرويش بك .

الخمور فى دور القنصليات وتوزيعها على الأجانب ببطاقات

يتردد الآن الحاج احمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات على دار رياسة الوزارة ووزارة الداخلية سعيا وراء اصدار قانون فى مصر كالقانون المعمول به فى ولاية (باهوبال) فى الهند القاضى بتحريم بيع الخمور فى المحال العامة وقصر تداولها على الاجانب . على أن يحصلوا عليها من مخازن تعد لها فى دور القنصليات الاجنبية وتوزع عليهم ببطاقات كبطاقات التموين عندنا

ويقول الاستاذ غلوش ان النقراشى باشا رجل طيب صالح وانه ليس بعزيز على الدولة المصرية ودينها هو الاسلام ان تنفذ تشريعا كتشريع حكومة (باهوبال) الاسلامية

ويضيف الى ذلك قوله انه اذا كانت الحكومة المصرية قد استطاعت أخيرا اغلاق الحانات فى القرى والعزب وفى الاحياء الوطنية فى المدن فانه فى استطاعتها تحريم تقديم الخمور فى المحال العامة . وقصر تقديمها على محال معدودات فى مناطق معينة لا يغشاها الا الاجانب فى أوقات محددة .

راس السنة ...

يقيم نادى الطيران الملكى المصرى بداره بعمارة ايموبيليا فى الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء القادم حفلة رقص ساهرة لأعضاء النادى وأصدقائهم بمناسبة العام الجديد .

قضية قطعة صابون ..

لندن فى ٢٤ - لمراسل «آخر ساعة» :

نشرت جريدة «الديلى تلغراف» اليوم خطابا احتج فيه مرسلوه على حكم الحبس الذى أصدرته سيدة تعمل قاضية على بواب فقير لأنه سرق قطعة صابون . ويقول الخطاب ان السيدة لم تترأف بحال المتهم الذى كان فى حاجة الى قطعة الصابون لزوجته التى تنتظر حادثا سعيدا فى المستشفى»

معاملة

لا يزيد عدد ضباط وزارة الداخلية الخبراء فى شؤون القنابل على ثلاثة يعملون بادارة الحريق وبينهم مدير هذه الادارة ... وهؤلاء الضباط لم تقم الوزارة بالتأمين على حياتهم ، كما انها لا تعنى بتيسير وسائل المواصلات لهم ...

هذا فى الوقت الذى تدفع فيه وزارة الداخلية جنيهين مكافأة لضابط الجيش عن كل قنبلة تضبط فى الاسكندرية ويقوم بفحصها واعدامها ... وهؤلاء تؤمن وزارة الدفاع على حياتهم .

لبنان فى تركيا ...

استنبول - لمراسل « آخر ساعة » :

قدم الى هنا السيد أنطوان فرنسيس قنصل لبنان الجديد والسيد حسن صادق نائب القنصلية وشرعا فى البحث عن دار تمهيدا لافتتاح القنصلية اللبنانية الجديدة .

وقد قررت المفوضية السورية أن تقوم بأعمال القنصلية فى نفس دار المفوضية .

مدينة العلم .. تصبح مدينة الحب!

اصبحت مدينة هايدلبرج الألمانية التى خلع عليها « جوته » لقب « عش العلوم » عشا للهوى والغرام !.. وبعد أن كان يقال عنها انها مدينة الجامعة والنظام والقانون والأخلاق ، أصبحت تدعى مدينة الفضائح والمغامرات الغرامية والحب الحر الطليق !..

وترجع هذه الظاهرة العجيبة الى ازدحام السكان فى المدينة ازدحاما لم تعهد له من قبل مثيلا وقد نجمت هذه الحالة من عاملين كانت الحرب سببا فيهما ... أما العامل الأول فهو الزيادة السريعة فى عدد المواليد الناتجة عن عودة الجنود الى بلادهم وبيوتهم والعامل الثانى هو هجرة عدد كبير من الألمانيات الجميلات من جبهات أخرى الى هايدلبرج ، حيث وجدن مرعى خصيبا لشبابهن وجمالهن فى كنف الجنود الأمريكيين المعسكرين فى ضواحى المدينة .

وقد عرف الجندى الأمريكى بالسخاء فى معاملة الألمانيات الجميلات ، وهو يجتذبهن بسيجارة من الشستر فيلد ، أو قطعة من الحلوى ، ولم يكن أولئك النساء الوافدات فى حاجة الى الحصول على بطاقات التغذية ، فقد تكفل بهن الأمريكيون ، ومنحوهن المأوى والمأكل والملبس ... وأصبحت الحياة التى يعشنها على هامش المجتمع ، فى رعاية أبناء العم سام ، من المتعة والترف بحيث لم يخطر فى بال احداهن أن تعود من حيث أتت ... بل ان عددهن أخذ فى الازدياد على نحو لم يلبث أن أقض مضجع رجال البوليس الألمانى وسلطات الاحتلال .

ولم يسع رؤساء بوليس هايدلبرج الا أن يقوموا ذات مساء بحملة كبيرة على المدينة وضواحيها لضبط أكبر عدد ممكن من أولئك النساء المغامرات ... واستطاع رجال البوليس أن يقبضوا على نحو ٥٠٠ امرأة كن يعشن فى « أعشاش الغرام » التى أقامها لهن عشاقهن مدللات معززات .. ومن طريف ما يذكر أن رجال قوات الاحتلال كانوا يشتركون مع النساء فى مقاومة رجال البوليس .

وتقوم السلطات الأمريكية فى الوقت الحاضر بتحقيق دقيق فى «فضيحة هايدلبرج» ولا تستطيع هذه السلطات أن تخفى حنقها لأن النساء بعد ترحيلهن من المعسكر الأمريكى الى مساكن خاصة فى المدينة نفسها أرسلن الى أصدقائهن الأمريكيين من يقول لهم : اذا كانوا قد أخذونا منكم ، فتعالوا أنتم الينا !..

البحث عن قاتل

تلقينا من الأستاذ رياض الجمل المحامى أن الطبيب الشرعى الذى قام بتشريح جثة أمين يوسف أسعد بك أثبت أن الوفاة طبيعية وانها نتيجة « هبوط القلب » وليس بوجه المتوفى أثر لأى كدمات .

محطة اذاعة

تقرر انشاء محطة اذاعة فرعية فى أسيوط وستبنى لها دار فى شارع الخزان .



ملكة الانزلاق على الثلج

أقيمت فى مدينة ويمبلى يوم ٩ ديسمبر الماضى مباراة كبيرة لاختيار ملكة الانزلاق على الثلج ، ولم تستطع البطلة العالمية سونيا هينى أن تشترك فى المباراة لمرضها ، وهى التى تربعت على عرش البطولة نحو عشر سنوات متوالية ، ولكنها رشحت ابنة عمها ماريت هينى لتمثل النرويج . وتراها فى الصورة ومعها بات مولونى وهى فى الثانية والعشرين من عمرها بطلة استراليا ، وماريون ديفيز وهى فى الثامنة عشرة من عمرها بطلة لندن ... وقد اخذت لهن هذه الصورة فى التصفية الأخيرة لاختيار بطلة العالم .

جرائم الأسبوع النفس البشرية كلها أسرار

بعض الجرائم يستطيع ان يصل الى سره جاويش بسيط . وبعضها يحتاج الى ضابط ذكي . والبعض الآخر يحتاج الى امثال أحمد بك عبد الرحمن وسليم باشازكي وشرلوك هولمز ... ولكن احدى جرائم هذا الأسبوع ليست في حاجة الى واحد من كل هؤلاء .. انها في حاجة الى رجل آخر .. رجل مثل « فرويد » لكي يستطيع ان يغوص في اعماق تيارات التفكير الانساني ودوافعه ليصل الى حل لجريمة تبدو لاول وهلة وكانها جريمة كل يوم ..

سرقت العون وهجر القلب.. وطار



المجرم من ميونيخ ! ..

والضحية من برلين ! ..

والجريمة دبرت في شارع سليمان باشا بالقاهرة .. ونفذت في منزل بحي المنيرة والمجرم الآن في طريقه الى ايطاليا ان لم يستطع البوليس ان يقبض عليه قبل ان يضع قدمه في احدى البواخر خلسة ليفر الى عرض البحر فلا تستطيع ان تتابعه يد القانون ...

ولكن . أهناك جريمة حقا ؟! .

●

اسمها بيكي روك .. ألمانية من مواليد برلين قبل الحرب العظمى الماضية بأيام معدودات فهي الآن في الثالثة والثلاثين .

انها مثال حي للجمال التيوتوني المشوق ، جسم يتفجر بالنضوج ، ويفوح بعبير الصحة ، ويتثنى بدلال الرشاقة والاغراء . . . ووجهها كله فتنة تشتعل ، أبرز ما فيه عينان تحار في لونهما أهو الاخضر العميق أم الأزرق الداكن ، وشفتان تشع منهما سخونة تلفح وتثير ... ثم شعر يذكر بلون البيرة الألمانية الصافية ! .

وكان لها قلب ..

عاشت له فعذبها .. واقتادت له فاضلها ، ولطالما أضناها وأضنى معها القلوب ... وأخيرا جاء القدر .

قلب شرقي شاب تاق الى العلم وتطلع الى المعرفة فراح الى برلين ... والتقيا ...

قلبها وقلب الشرقي الزاخر بحيوية الشرق وسحره وسره الغلاب .. وحينما حان موعد عودته الى وطنه أغلقت عينيها وحلقت بقلبها وطارت وراءه الى القاهرة .

ومرت سنون وجاءت ظروف . وافترق كلاهما عن الآخر ... وبدأ قلبها يهتز في مهب أعاصير الوحدة وعواصف الغربة ... ومرة أخرى جاء القدر ... أوهكذا خيل اليها ... وهنا تبدأ جريمة الاسبوع ...

في أواخر نوفمبر كانت تسير ذات امسية في شارع سليمان باشا .. هي وقلبها .. وحيدين ليس معهما ثالث ... كانت تسير صامتة ... وكان قلبها صامتا ساكنا أيضا ...

وفجاة بدات هي تخرج من سكونها ... وقلبها صامت لا يتحرك ...

لقد لاحظت ان شخصا يتبعها ويطيل النظر اليها

كان شابا طويلا جميلا . . . شعره اصفر وعيناه زرقاوان .. هو أيضا ... ولقد لفت نظرها فيه قلق حائر أثار فضولها ..

وبدأ قلبها يخرج من سكونه . ولكن في هدوء وتثاقل ..

وفجاة اقترب القلق الحائر وقال بصوت هامس متردد :

– جودن آبن فراو ...

وذهلت ... واهتز قلبها . انه يتكلم الالمانية وما من شك في ذلك ... أليس يهمس قائلا :

– مساء الخير .. ياسيدتي .

وقالت وشاركها قلبها :

– مساء الخير .. يا سيدي .

وسارا معا ... التقت القلوب الضالة واجتمعت النفوس الحائرة . انها وقلبها وجدا ثالثهما . . . وهذا هو الحب من أول نظرة وكل شيء مهيأ له ...

وروت له قصتها وروى لها قصته ...

قال انه حائر في القاهرة ..

انه أحد الاسرى الالمان في معارك شمال افريقيا .. ولقد فر من المعتقل . . وتشرد وتاه ولم يعد يدري أين يذهب . . . ولقد أحس حينما قابلها أول مرة أن بينه وبينها صلة ... وشيء ما فيها أشعره انها ألمانية مثله . وهكذا كان يستطيع ان يعتمد عليها لتساعده ... وظل مترددا يتبعها .. وأخيرا رأى انه لا يخسر شيئا ان خاطبها باللغة الألمانية وسوف يقطع الشك باليقين . . ان فهمت فأجابت . . . أو لم تفهم فخاب أمله ! ..

ولم يخب أمله ... بل لعله وجد أكثر مما كان يؤمله ويحلم به . كان يحلم بالعون .. فوجد عونا وقلبا ...

وقادته الى منزلها ..

●

ومرت أيام ... سعادة وهناء وسلام .. ثم بدأ يقلق .

لقد أعطته حتى الآن القلب وحده .. أما العون فلعل القلب كان السبب في انه لم يحصل عليه ! ...

انها كانت كريمة معه الى أقصى حالات الكرم ... ولكنه كان يريد ان يعود الى وطنه .. لقد منحته قلبا ... ولكنه في وطنه سيجد قلوبا ..

ودب الخلاف بينهما .

ومنذ ايام ذهبت الى أحد أقسام البوليس تبكي وتنتحب .

وتقدمت ببلاغ قالت فيه انها خرجت من المنزل وعادت اليه بعد ساعتين فاذا ضيف لها سرق منه ١٨٠ جنيها ومعطفا من الفراء ثمنه ٧٥ جنيها وفر هاربا ...

لقد يئس من المساعدة فاختلسها . ومل القلب فهجره . وهام يضرب في الارض ينشد العودة الى الوطن ! ..

وهي ... لقد انقادت الى قلبها مرة أخرى فاضلها . . . ظنت انها تستطيع ارجاعه بواسطة البوليس ... ولكن أهذا ممكن ...

وهبوه حدث . . أيعيده البوليس اليها ؟ .

وشيء آخر نسيناه ... لقد اعترفت انه اسير فار . . واعترفت انها اضافته وساعدته . وارشدت عن الموانى التي كان يحلم بالذهاب اليها ليتسلل الى احدى البواخر المسافرة الى ايطاليا ... لقد اعترفت بهذا كله في غمرة حماستها وتصميمها على استعادته ... ولكن هذه جريمة يعاقب عليها القانون ..

ويحها من قلبها ... لقد عادا وحدهما .. هو يقودها وهي تتبعه .. من يدري ماذا سيكون مصيرهما .. وما هو المكتوب لهما في صفحة القدر ! .



الآباء .. والأبناء

هذه قضية لعلها الأولى في مصر ... ان بطلها عبد العال عبد الغني ماثل أمام القضاء الآن بتهمة يكاد من العسير أن يجد المرء لها تكييفا قانونيا أو انسانيا .

تقول النيابة انه قتل ولده .

ويقول هو : أجل قتلته ! ..

وتترافع النيابة وتطلب الحكم عليه بالاعدام .

ويأبى هو أن يوكل عنه محاميا يدافع عنه ...

انه يقول ان أي محام مهما كان مرهف الشعور لن يستطيع ان يبسط دفاعه عن نفسه ... انه عاطفة لا يحسها الا أب ... ويقول أيضا ان جريمته لا يرتكبها الا أب يحس الحنان الجارف نحو ولده ... الوحيد ...

انه يروي قصته بالفاظ بسيطة ولكنها عميقة كانما تركزت فيها انسانية الدنيا منذ كانت هناك دنيا ...

يقول عبد العال عبد الغني :

« لقد كان أملي الوحيد في الحياة وطوال السنوات الثماني التي عاشها كان وجوده هو العزاء الوحيد لي عن كل متاعب الحياة .. كانت نظرته أملا . . وضحكته بلسما وصراخه سعادة ! .

ومنذ عامين مرض وطاف بسرير مرضه أطباء القاهرة كلهم .. لم أدخر مالا ولم ادخر جهدا في البحث عن شفائه ، ولكن المرض كان عضالا والداء كان مستعصيا على كل دواء .. وبهت الامل .. وماتت الضحكة ... وضاعت السعادة ...

وكنت امضي الليالي ساهرا حول سريره لا أهدأ في ناحية منه . . . كانت أناته كانها خناجر تدمي قلبي ... وكانت تقلصات الالم على وجهه كانها معاول تهدم روحي ومعنويتي .

وتهدمت روحي ... وتهدم جسمه واصبح عظاما لينة تئن وتشكو ...

ويئس الاطباء ... فلم يعد هناك أمل أو شبه أمل ...

لقد ذهب كل شيء وولى ... لقد ذهب الامس بآماله . . وغدا ... لن يكون في غد سوى يأس وعذاب .

وذات يوم برق في ذهني خاطر .. لماذا ؟ .

لماذا يتحمل وهو الصغير البريء هذا كله . . . انه لن يعيش ليعوض ما فاته .. بل انه ليس أمامه أمل في حياة سعيدة . فلماذا يعيش ؟ .

واستيقظت أبوتي فطردت هذا الخاطر وابعدته من ذهني .. ولكنه ظل يطاردني وكان أنين ولدي كانه السياط تدفعه أكثر واكثر الى مطاردتي ...

وأخيرا صممت .. وعزمت .

أجل وضعت في الدواء سما ، وقتلت ولدي ! » .

هذه هي الحياة

مجاملات ... ونهايتها !

بدأت المشاجرة بينهما وهما يغادران احدى دور السينما على مقربة من الحي الذي يعيشان فيه ... وكلاهما لم يكن يعرف زميله الا بالرؤية فقط ...

وفي اثناء الزحام دفع أولهما محمد ابراهيم خليل زميله في كتفه ... ربما دون قصد

واحتج الثاني عبده صالح وقال:

– ألا تحاسب . . .

– وهل تظن اني كنت أقصد ان ادفعك .. – هذه قلة أدب

– انت وقح .

ورد الثاني بشتمة عززها بلكمة .. ربما ليحيطها بالجو المناسب ...

وبدأت معركة وفرقها رواد السينما ...

●

وجرى عبده صالح الى منزله .. وأخذ سونكيا كان يدخره للملمات وعاد . . . ووقف في ركن مظلم بالحي يتربص بمحمد ابراهيم خليل ..

وبعد ربع ساعة شهدت حارة زرع النوى مشهدا داميا ...

رجل يدفع سونكيا حادا في صدر آخر سقط على الارض والدم يتفجر منه ... والمجرم يصيح بجنون :

– انت اللي وقح .. انت اللي قليل الادب ! ..

هكذا أنقذ الاتيكيت .. وانقذ أدب المجاملات ! .

حب العجوز

وهل للحب سن أو موسم ؟ ..

هكذا كان جواب نجيب حنا الذي اتهمته روز عطية بانه يضايقها ويرسل اليها خطابات غرامية .. وهو رجل في الستين من عمره .. قصير البصر ... مصاب بشلل في احدى رجليه .. ولكن كل هذا لا يعني أن ليس له قلب يهيم بفتاة جميلة مثل روز ... ظل ستة أشهر يرسل اليها الخطاب تلو الخطاب ... تارة يشرح لها حبه وتارة يعاتبها على « التقل » .. وتارة يعبر لها عن رغبته في الزواج منها ...

وقد لجأت روز الى النيابة لتحميها من شر هذا المحب الثقيل فأحالته الى القاضي ووجهت اليه التهمة .. فاعترف الشيخ نجيب بانه يهيم بحب روز ... وقال :

– ليس ذلك بيدي ... وقد لا أستطيع الكف عنه .. الا اني أعد بالا أبعث اليها بخطابات بعد ذلك ... ترى هل يبر روميو بعهده فيرحم جولييت المتذمرة ؟ !

●

صديقة على فتاة في العشرين ، متهمة بالسرقة ... سئلت عن التهمة الموجهة اليها ... فقالت :

– نعم .. لقد سرقت ٥٠ جنيها من خالتي ... لأنها امرأة ثرية ، وقد أحببت حمدي أبو العلا ... وفاتحني في الزواج ، ولكن ليس لديه من المال ما يحقق ذلك ... فلجأت الى خالتي ورويت لها القصة وطلبت منها أن تعيرني مبلغا فرفضت ... فسرقت .. سرقت ٥٠ جنيها ، واعطيتها لحمدي .. لكي نستطيع الزواج ، وكنت معتزمة أن أرد المبلغ بكل أمانة عندما يتيسر لي ذلك ! .

مونت كارلو

بقلم محمد التابعي

مونت كارلو – ديسمبر

أقمت فى باريس ثلاثة أسابيع أصرت الشمس خلالها على أن تظل فى خدرها محتجبة وراء أستار من الغمام الأسود الكثيف . وان ظهرت فساعة أو ساعتين . وهى على كل حال لم تبد سوى مرة أو مرتين ... ثم اختفت بعدها وراء الحجاب .

ثلاثة أسابيع نهارها غروب أزرق مبهم . وغروبها ليل داكن لولا حمرة خفيفة ونور المصابيح الضعيف . ومصابيح الشوارع فى باريس اليوم أقل من نصف عددها قبل الحرب وقبل ازمة الفحم والوقود .

تركت باريس مساء والسماء تمطر كافواه القرب ... الى « الريفييرا » والبحر الابيض .. ولم يكد « القطار الازرق » يترك مرسيليا – والساعة السابعة صباحا – ويستدير الى اليسار ، والبحر الى يمينه حتى تجلت الشمس وكأنها شمس ربيع مصر فى بهائها وعزها ودفئها الحنون .

وعلى طول « الكورنيش » الكبير العالى و « الكورنيش » الصغير المحاذى للبحر قامت « فيللات » ودور صغيرة فوق هضبات وتلال ، تحيط بها حدائق بدت من قممها العالية وكأنها سلال من الزهور متدلية من السماء .

●

وانا أكتب الآن فى غرفتي بالفندق ... والى يسارى شرفة واسعة أطل منها على البحر . وعلى صفحته الهادئة ينعكس نور الشمس الوهاج ، وتجرى زوارق صغيرة بيضاء لاعد لها .. بعضها لصيد المحار .

وبعضها يقفز منه « مجانين » للاستحمام ... ونحن فى شهر ديسمبر !! .

« مجانين » لعلهم من الامريكان أو الانجليز .

والى اليمين ، خليج موناكو الصغير ، وكانت ترسو فيه قبل الحرب عشرات « اليخوت » لاصحابها من أمراء الارض أو ملوك المال . وكان بينها اليخت « نعمت الله » للخديو عباس حلمى رحمه الله ..

نبيلة انجليزية

وفى الخليج الآن عدد قليل من « اليخوت » ، واصحابها من أغنياء الحرب الفرنسيين – وعندنا فى مصر أمثالهم – ممن جمعوا ثروات من توريد المهمات للجيوش . ثم شراء ما تبقى من مهمات الجيوش!

وبين هذه « اليخوت » يخت لسيدة نبيلة انجليزية .. اسمها الكونتس هـ .. ولها قصة تزوجت النبيلة هـ . ثلاث مرات وطلقت ثلاث مرات . وفى كل مرة كان زوجها هو صاحب الدعوى وطالب الطلاق .

والسبب دائما واحد . . . الخيانة الزوجية ! .

وآخر مرة أو آخر فضيحة كانت بسبب علاقة أثيمة بينها وبين « الجوكى » الذى يركب جياد زوجها النبيل الانجليزى فى حلبة السباق .

ولقد احتمل المجتمع الانجليزى الراقى الفضيحة الاولى واغمض عنها عينيه . . وتبرم بالفضيحة الثانية وحمر عينيه .

أما الفضيحة الثالثة فكانت خاتمة المطاف . واقفلت الابواب فى وجه الكونتس رغم شبابها وجمالها ورغم انها من صاحبات الملايين .

ومن هنا اضطرت النبيلة اللعوب أن تهجر لندن – ولو الى حين – وأن تستوطن الريفييرا حيث تلين التقاليد ولا تشتد كثيرا ، وحيث يلتقى شباب أوروبا وامريكا فى جو مرح دافىء طليق !

وهنا أغلبية من الامريكان واقلية من الانجليز . والامريكان هم أصحاب الدولار . والدولار هو سيد النقد فى السوق الحرة والسوق السوداء . ومن ثم ترى الامريكى هنا وهو محاط دائما بسرب من الظباء والغزلان .

وأمس رأيت فى « الكازينو » – حول مائدة البكاراه – امريكيا يخسر فى أقل من ربع ساعة مليونين من الفرنكات ثم ينهض ويعطى ذراعه لحسناء ويقول : هلم فقد حل موعد العشاء !

امارة موناكو المستقلة

وفوق خليج موناكو الصغير ، وعلى هضبة عالية أرى الآن علم الامارة يرفرف فوق قصر صاحب السمو الامير لويس الثانى أمير موناكو بارادة الشعب ومشيئة الله .

وموناكو امارة مستقلة مساحتها بضع مئات من الافدنة ، وعدد سكانها بضعة عشر الفا ولها من فضلك تاريخ مجيد كما يؤكد دليل الجيب الصغير الذى يطبع ويباع على نفقة حكومة الامارة .

وحكومة الامارة شورى . ولكن ليس فيها برلمان ولا انتخابات حرة أو غير حرة .. ولا وزراء ولا سفراء ولا زحمة على كراسى الحكم ... ولا طعون فى الوطنية أو دعوة الى الجهاد .

وعدد الجيش الباسل فى أيام السلام – وايام الامارة كلها سلام والحمد لله – هو ثلثمائة جندى يرأسهم قائد برتبة كولونيل ويساعده نيف وأربعون ضابطا من أصحاب الرتب الصغيرة .

ويقوم الجيش فى الوقت نفسه بأعمال البوليس وحفظ الامن والنظام ... وتحية من يتوسم فى وجوههم الخير بين كبار الزائرين ! .

ولكن الجيش مستعد دائما لامتشاق الحسام للدفاع عن الحمى وعن الوطن ، ولكن هذه الضرورة – ضرورة الدفاع عن الحمى وعن الوطن – لم تحدث لحسن الحظ حتى الآن . . .

كل شىء فيها يجرى هادئا كالنسيم . وشئونها يديرها مجلس أشبه بمجالس البلدية فى قطرنا السعيد وللامير الكلمة العليا وهو محبوب من شعبه ذى التاريخ المجيد .

ولامارة موناكو جيش ورجاله حسنو الزى والهندام . شوارب مفتولة ورؤوس مرفوعة . وأيد تسرع الى تحية كل زائر غريب يتوسمون فى وجهه الخير .

و « الخير » هنا معناه ان يكون الزائر من كبار المقامرين . لان ايراد الامارة والامير – وهو ايراد محدود – مصدر ثلاثة ارباعه على الاقل من نصيب الامارة فى « الجانايوته » التى يجبيها الكازينو العالمى الشهرة من موائد الميسر فى قاعاته الواسعة العديدة

ففى صدر الحرب العالمية الاخيرة عندما وقعت فرنسا مثخنة بجراحها وعبرت جيوش موسولينى الحدود وتقدمت نحو « أراضى الامارة المستقلة » ، اجتمع شيوخ المدينة – مدينة موناكو العاصمة – وافتوا بأن العقل زينة وان الشجرة العاقلة هى التى تحنى رأسها للعاصفة الى أن تمر بسلام . . . ثم أن الايطاليين أبناء خؤولة وعمومة وحرام أن تلمع السيوف بين أبناء الاخوال والاعمام .

واصدرت القيادة العامة للجيش – جيش الثلثمائة – أوامرها بعدم المقاومة ..

واكتفت يومها حكومة سمو الامير لويس الثانى باذاعة احتجاجها ضد خرق حيادها ..

واذا كان العالم لم يسمع بهذا الاحتجاج فانما الذنب ذنب ضعف محطة اذاعة موناكو .

واقام الايطاليون فى الامارة عاما وبعض عام ... ثم حل محلهم الالمان .

وقال لى موظف ادارة الكازينو وهو يحرر لى البطاقة التى تبيح لى دخول قاعات الكازينو العامة والخاصة لمدة أسبوع .. قال :

– عندما احتل الالمان بلادنا ، اظهر سمو الامير حزما وشجاعة فقد أصدر أوامره الينا بعدم السماح بتاتا للجنود الالمان بدخول الكازينو .. اما الضباط فيسمح لهم بالدخول اذا كانوا مرتدين الملابس المدنية ! ! . .

واقبل علينا ذات مساء عدد من الضباط الالمان بملابسهم العسكرية ... فمنعناهم من الدخول واريناهم امر سمو الامير لويس الثانى . . . واحتج الضباط ، واتصلوا لفورهم بالتليفون بقيادتهم العامة ، ولكن القيادة أقرت امر سمو الامير وامرت ضباطها بالانسحاب ...

قلت : وبعد ؟ ..

قال : عادوا الينا فى اليوم الثانى بالملابس المدنية . ولكنهم لم يكونوا من خيرة اللاعبين .

كازينو مونت كارلو

ولا أظن ان هناك حاجة لتقديم كازينو مونت كارلو الى القراء . فقد وصف فى مئات القصص وصور فى عشرات أفلام السينما . وكانت قاعاته وموائد الميسر فيه مادة خصبة لعشرات المؤلفين والكتاب .

بناء جميل فخم ضخم يشغل بحدائقه الفيحاء نحو عشرة أفدنة فوق هضبة تطل مباشرة على البحر ... وله شرفات واسعة بين اشجار النخيل . وما أبهى واجمل الوقوف فيها ليلا ، والذراع مشبوكة بذراع ، فى ضوء القمر وهو يتسلل وينساب بين أوراق النخيل ..

وقاعاته تفننت فى نقشها ايدى مهرة الصناع والرسامين . وارضه فرشت بالسجاد الثمين . . . وقبابه المذهبة . . . واعمدة القيشانى .. وسلالم الرخام . وجوه الذى يشيع فيه دائما عطر خفيف ، تنفثه أجهزة خاصة يطوف بها الخدم من وقت لآخر لكى يطردوا بعطرها رائحة الدخان . وتلك الرائحة الخاصة التى تتولد من اجتماع مئات من الناس فى صعيد واحد ومعظمهم حار النفس مشدود الاعصاب ! .

وقاعات الكازينو اليوم ليست أقل جمالا وروعة مما كانت فى الايام الحالية . ولا أقل زحاما مما كانت قبل هذه الحرب .. أو الحرب العالمية الاولى . ولكن شتان ما بين زحام وزحام ! .

لقد جرى على كازينو مونت كارلو ما جرى على سواه . والذى لوحظ على أندية سباق الخيل فى مصر مثلا من هبوط مستوى المترددين ومستوى أصحاب الجياد ... يلاحظ مثله اليوم على الكازينو العالمى الشهرة . .



نفسه صاحب المحل هو الذى يغنى!

وابتسم الرجل وقال : ان حانة أوسكار لاغبار عليها فى ذاتها • ولكن ما وراء ذلك ••

ثم قص على حكاية هؤلاء الفتيات ويسمونهن هنا « فتيات مونت كارلو » وهن خليط من حثالة مهاجرات أمم أوروبا ، وقد حططن رحالهن فى أمارة موناكو حيث يكثر الصيد الحلال والحرام •

ومهمة الفتاة منهن ان تتصيد « الزبون » وتغريه بالشرب ثم تقوده الى نادى القمار الخاص الذى تشتغل الفتاة لحسابه •

وهذه الاندية تزاحم بطبيعة الحال كازينو مونت كارلو ! ! ومن هنا كان سر غيرة الكازينو وحرصه على راحة ضيوف مونت كارلو الاعزاء •

وشكرت لحضرة المعاون اهتمامه بأمرى وقال هو :

– منذ اسبوع واحد لم يشكرنى السيد الامريكى الذى تقدمت اليه بنفس النصيحة بل قال لى وهو يهز يده فى وجهى (لاتضع انفك فيما لا يعنيك) ، ولكنه فى اليوم الثانى تقدم الى البوليس يشكو فتاة ويقول انها قادته الى دار خاصة حيث لعب مع فتيات وشبان حتى الصباح • وانهم سرقوه لانه لما عاد الى فندقه لم يكن معه حتى ولا أجرة القطار • أما أنت ياسيدى فرجل عاقل معقول

الدكتور فورونوف

وامس رأيت فى قاعة الطعام بالفندق الطبيب المشهور الدكتور فورونوف وزوجته الشقراء الحسناء • والدكتور فورونوف هو مكتشف أو مخترع طريقة تلقيح بعض غدد جسم الانسان بغدد القرود لكى يرد على الجسم شبابه ونشاطه وقوته ! •

ولقد ذاع أمر هذا الاكتشاف فى وقت ما نحو عشرين عاما وطبقت شهرة صاحبه العالمين ، وهرع اليه – أو استدعاه – كبار الاغنياء ممن بليت أجسامهم وشاخت أعصابهم ولكن قلوبهم ما زالت شابة تطمع فى حق الشباب ! •

وكان يتناول عن اجراء عمليته الفذة مبالغ تتراوح بين الألف والعشرة آلاف جنيه ••

واذكر ان أستاذنا العلامة الدكتور فارس نمر باشا كتب عنه مقالا طويلا وضعه فيه فى مصاف العلماء العظماء !!

ولقد كنت رأيت الدكتور فورونوف آخر مرة هنا وفى نفس قاعة الطعام فى شهر فبراير ١٩٣٩ وبالامس رأيته أى بعد مرور نحو ثمانية اعوام الا قليلا ••• وما أكبر الفرق بين أمس واليوم •

قامته ما تزال منتصبة • ولكن شعر رأسه زال أو كاد •• وما تبقى منه قد استحال لونه الى مزيج كريه من سمرة عليلة مصفرة لعلها أثر الاصباغ •

واما جلد وجهه فاشبه بورق البردى العتيق لو لمسته أصبع لاستحال الى رماد ! •

هل هى الشيخوخة أو ان الدكتور فورونوف لا يجد من يجرى له عملية فورونوف ؟•

والدكتور يقيم فى فيللا انيقة فى قرية جريمالدى داخل الحدود الايطالية ولكنها لا تبعد بالسيارة عن مونت كارلو الا بمسافة ساعة ونصف ساعة ••

وكانت القوات الالمانية قد احتلت « الفيللا » لسكنى بعض ضباط هيئة اركان الحرب وطردت منها الدكتور الفاضل •• كما انها اتلفت الاثاث والرياش الثمين ••

ثم حدث ان زار هرمان جورنج اثناء الحرب بلدة « رابالو » على شاطىء الريفيرا الايطالية وهناك قابله الدكتور فورونوف وشكا اليه مما فعلته معه القيادة الالمانية • ويقال انه عرض على جورنج ان يجرى له عملية اعادة الشباب المفقود ! ولكن هرمان جورنج ضحك وقال :

– كلا •• ان محرك الطائرة الكبيرة قوة الألف حصان لايصح تركيبه فى طائرة صغيرة من ذات المقعدين ••وانت تقترح على مثل هذا المحرك الضخم • لجسمى الضعيف ! لن تكون لى طاقة ياسيدى الدكتور على احتمال هزات وتيارات مثل هذا المحرك القوى الشديد •

ولكنه أمر فأعادوا اليه الفيللا ••

محمد التابعى



– أنا اتجوزت واحد من الاتنين دول زمان بس مش فاكرة مين فيهم !!

المرأة والمرايا

كنا ثلاثة ••• سيدة مرحة فى الحلقة الرابعة من عمرها ، ولكنها ما زالت تتحدى الزمن بمسحة من جمال غابر ، وزوجها ، وهو مثلها ، لايريد ان يعترف بالماضى أو يفكر فى المستقبل • ، وأنا •••

كنا نقف فى قاعة أحد الفنادق الكبرى فى ليلة رأس السنة ، نرقب مواكب الرائحين والغادين • شباب فرح بحيويته ونشاطه • ونساء يرفلن فى ثياب السهرة البهيجة ••• نساء فى ربيع العمر جئن للهو والمرح ، ونساء ودعن الربيع ليستقبلن الخريف : حضرن لعلهن يجدن فى صخب الحفلة • ما يذكرهن بالأيام الحلوة التى ذهبت ولن تعود ••

وقفنا نرقب هؤلاء وهؤلاء • وفجأة التفتت السيدة الى وقالت :

– انظر الى هذه المرآة الكبيرة المثبتة فى الحائط ، وافتح عينيك جيدا •• فلن تمر امرأة واحدة • عجوز أو شابة ، جميلة أو قبيحة • دون ان تنظر فيها ، لتعجب بصورة تقاطيعها المنعكسة أمامها ، وتسبح باسم الفنان الاعظم الذى خلق فأبدع ! •

وركزنا عيوننا جميعا فى المرآة الكبيرة ، ونسينا الحفل ، ونسينا المدعوين ••

ودخلت فتاة فى ميعة الصبا الشعر اشقر ، والعينان فى زرقة سماء الربيع الصافية ، والانف مستقيم •• والشفتان تنفرجان عن صفين من اللؤلؤ المنضود •• كانت تستند الى ذراع شاب طويل القامة فى دلال ، وثقة ، واطمئنان •

ولم تكد الفتاة تلمح المرآة حتى همست فى أذن صاحبها • وتخلت عن ذراعه ، ثم تقدمت الى المرآة بلهفة ، ووقفت تطيل النظر فيها ••

أخذت الفتاة تتفرس فى وجهها ، وكأنها ترى وجها غريبا لاول مرة ، أو كأن عينيها قد أبصرتا فجأة وجه حبيب بعد طول غياب ! ••

وطالت وقفة الفتاة • • • والشاب يروح ويجىء دون ان يعبأ بالالتفات الى المرآة ولو مرة واحدة •••

وابتسمت صديقتنا وقالت :

– ألم أقل لك ؟ انها تتغزل فى جمالها ، وتنعم النظر فى قسمات وجهها بعين خبيرة لا تخطىء ، وهى تذكر دائما – خلال هذا الامتحان – عبارات الثناء والغزل البرىء وغير البرىء التى تسمعها من الجميع •

وأخيرا انتهت الفتاة من وقفتها أمام المرآة ، ومضت فى طريقها الى حيث يقف الفتى وتأبطت ذراعه بعد ان نفحته بابتسامة رقيقة انسته مرارة الانتظار •

• • واندمج الاثنان فى الحفل ، واستأنفنا مراقبة المرآة •

ودخلت عجوز متصابية • • آية فى القبح ، ترتدى ثوبا يستطيع ان يفوز بقصب السبق فى فساد الذوق ! •

وابتسم الزوج ، ونظر الى زوجته وقال بتحد : هذه سيدة لن تجرؤ على القاء نظرة واحدة على المرآة !•• واكتفت الزوجة بالابتسام وقالت : سنرى ؟! •

ولم تخيب العجوز رجاء الزوجة فتقدمت الى المرآة وراحت تنظر فيها بحماسة بنت العشرين ؟ !

وقالت السيدة : لا تعجبوا • انها تنظر الى ما فعلته السنون بها •• ولعلها تذكر المعجبين أو « المغفلين » الذين أعجبوا بجمالها فى الماضى •• ومضت محدثتنا تقول : ان المرآة هى خير صديق للمرأة ، وهى صديقة لا غنى عنها ••• ولا توجد امرأة واحدة تعترف بقبحها ، أو تضيق ذرعا بالنظر الى صورتها • • ولعل ميزتكم الوحيدة ايها الرجال هى انكم تستطيعون ان تمروا بعشرات المرايا دون ان تعبأوا بالنظر الى واحدة منها ! •

وجاء دورى فى الحديث فرويت لهما قصة انطون تشيكوف المعروفة عن « المرآة » ••

ذات يوم خرج فلاح من حقله فى طريقه الى البيت ، وفى الطريق شاهد شيئا غريبا يبرق على الأرض فالتقطه بلهفة ونظر فيه فخيل اليه أنه يرى صورة أبيه •

وكاد الفلاح يطير من الفرح ، واخذ هذا الشىء ، ومضى الى بيته ثم خبأه بعناية فى مكان ما •

وتشاء الظروف ان تراه زوجته خلسة وهو يخبىء هذا الشىء فدفعها الفضول الى فحصه ، واخرجته من مكانه وأخذت تتفرس فيه فشاهدت صورة ناطقة لفتاة رائعة الجمال •

ولم تنم الزوجة فى تلك الليلة ، وتخيلت ان زوجها يخونها ••

وفى اليوم التالى ذهبت الى أمها تشكو زوجها الذى يحتفظ بصورة امرأة أخرى فى بيتها •• وامرأة رائعة الجمال ••

واخذت الأم بدورها هذا الشىء ونظرت فيه فقالت : أى جمال تعنين ؟ ؟ ما أقبح وجهها !••

وكان هذا الشى هو المرآة ••

وكنا قد تعبنا من وقفتنا فاقترح الزوج أن نذهب لنستريح ، ونشارك المدعوين فى لهوهم ومرحهم فقالت السيدة :

– لحظة واحدة حتى ألقى نظرة على المرآة ! ! • • •

رمسيس نصيف

قاموس الخرساء

(الجيم)

الجندى : رجل يموت فى الحرب قتلا ويموت فى السلم جوعا !••

(الحاء)

الحماة : ضريبة الحياة الزوجية !••

(الخاء)

الخياطة : عذر المرأة للخروج من بيتها ••• عذر أجمل من الذنب !••

(الشين)

الشجاعة : فرار من الهزيمة !

(الصاد)

الصداقة : حب بلا أجنحة !

(العين)

عزرائيل : المخلوق الوحيد الذى لايواجه عزرائيل !••

(القاف)

القدر : طبيب بلا أجر !••

(الميم)

المأتم : مقهى دينى توزع فيه القهوة والسجائر بالمجان !••

(النون)

النظافة : اعتراف بالميكروبات !••



أخر ساعة والمعاهدة

⊙ تحياتي الى كامل الشناوى على مقال « لامفاوضات أبدا » فقد ظهرت فيه المعارضة النزيهة التى لاتنسى الجميل لأصحابه ، وسرنى اشادته بذكرى فقيد الوطن المرحوم أحمد ماهر باشا الذى أثبتت الأيام أنه كان أبعد السياسيين المصريين نظرا ...

محمود المنسى — المنصورة

⊙ مارأيكم فى خطاب مكرم عبيد باشا فى نقابة المحامين الذى جاء فيه : ان أحدا لايستطيع أن يطعن فى وطنية النحاس باشا ، ترى هل نسى مكرم باشا ماكتبه فى التنديد بوطنية النحاس باشا والقذف فى حقه !..

ح . عبد الله — مصر الجديدة

— آخر ساعة : ربما ...

⊙ ان العالم كله ينظر الى مصر ويرقب تطورها ، وأعداء مصر ينتهزون الفرصة لهدمها والنيل منها ... فلماذا لايتحد زعماؤنا الأفاضل ، ويدفنون خصوماتهم ، ويلتفتون الى اصلاح حال طبقاتنا الفقيرة حتى نثبت للعالم أننا أحق الأمم بالحرية والاستقلال ؟..

م . عبد الفتاح — الاسكندرية

دموع الشعب

⊙ لماذا أهملتم باب « دموع الشعب » فى العددين الأخيرين مع انه من أحسن أبواب «آخرساعة»؟

حسن أبو زيد — بور سعيد

⊙ اقترح ان تحولوا باب دموع الشعب الى اتجاه جديد حتى تسيل الدموع على فلاحنا البائس الذى ينزوى فى قريته بعيدا عن المدنية ..

ممتاز فخرى — مصر الجديدة

جرائم لا تخترع ..

⊙ أرجو أن تعدلوا عن نشر باب « جرائم الاسبوع » ، وان تعطوا الصفحة المخصصة له الى مصطفى أمين ليكتب فيها مقالاته

محيى الدين حتاتة — السويس

⊙ يعجبنى باب « جرائم الاسبوع » ، لكنى أخشى انيكون من نسج خيال المحرر ؟ .

• تحياتى الى كاتب باب « والله العظيم أقول الحق » ، أرجو أن يستمر فى قول الحق ..

يعقوب اسحق — القاهرة

— جرائم الاسبوع التىتطالعها من صميم الواقع ، اما الاسلوب فهو من عند محرر الباب لا كاتب محضر البوليس .. طبعا ! .

« المحرر »



في السينما
— ماتمسكش ايدى ...
موش انت ... التانى !..

⊙ ارجو ان تتوسعوا فى باب « هذه هى الحياة » ، فنحن فى أشد الحاجة الى « العبرة » التى تلمسها فى موضوعاته .

صبحى اسكندر — اسنا

النساء .. والسيقان ..

⊙ .. انا لا أنكر جمال السيقان .. ولكنى انكر عليها فتنتها واغراءها .. انى انصح هيئة تحرير « آخر ساعة » بأنلاتصغى الى أحاديث السيقان التى تغضب الله ، وتغرى البشرية التعسة ..

فؤاد اسحق — القاهرة

⊙ لم يعجبنى مقال « عندما تتحدث السيقان » .. لاننى أرى انه يجب ان تثير « آخر ساعة» روح الحماسةفى الشباب بدلا من اثارة روح الاستهتار .

حسن خيرى — بورسعيد

الصور والقراء ..

⊙ صفعة لرخا من أجل صور « رفيعة هانم » التى تفسد جمال « آخر ساعة » ..

منير عثمان — القاهرة

⊙ تحياتى الى الرسام رخا صاحب الصور الفنية البديعة فى « آخر ساعة » ، وصفعة لعلى أمينالذىبدأ باب « نقد الافلام » ثم أهمله ..

س . عبد الرحمن — بغداد

⊙ لماذا لا يعمل « رخا » بالتعاون مع أحد الاستوديوهات علىاخراج أفلام من نوع أفلام والت ديزنى ؟ .

فؤاد عبد الحميد — القاهرة

— لا شك ان والت ديزنى عبقرى من طراز نادر المثال ، ومع هذا فانه لا يستطيع ان ينتج فيلما واحدا الا بمعونة مئات الرسامين العباقرة ، فكيف يتسنى لرخا الذى لايعتقد انه عبقرى من طرازديزنى ان يعثر على مئات الرسامين من انصاف العباقرة لكى يتعاون معهم فى انتاج فيلم واحد قريب من افلام ديزنى .. « رخا »

الجنس اللطيف ..

⊙ هل يشترك معكم فى تحرير « آخر ساعة » آنسات مصريات ، أو ان جميع أعضاء هيئة التحرير من الجنس غير اللطيف ؟ .

• هل أستطيع أن أنشر قصة بقلمى فى مجلتكم .. ام يجب ان تكون القصة لاحد الكتاب المعروفين ؟ ..

فاطمة برغوت — بورسعيد

— .. بين هيئة تحرير « آخر ساعة » آنسات مصريات ، أما القصص فاننا على استعداد لنشر أية قصة قوية سواء كانت بقلم أحد أفراد الجنس اللطيف أو « الجنس الخشن » ! .

« المحرر »

قبلات وصفعات

⊙ لماذا يستتر كاتب باب « والله العظيم اقول الحق » .. هل تنقصه الشجاعة ؟ .

سميرة ابراهيم — القاهرة

— اننى لا أستتر وجوبا ولكنى استتر جوازا ... وقد يظهر اسمى فى يوم من الأيام ، سيحدده رئيس التحرير فيما بعد .

« شاهد اثبات »

⊙ .. نشرتم فى العدد الماضى ان توفيق الحكيم متزوج فاذا كان هذا الخبر صحيحا فما باله لم يكتب عنه شيئا لقرائه الاعزاء ؟ .

وهل ما زال حرا طليقا يعيش كما كان فى جوه المطلق ؟ .

ابراهيم مينا — القاهرة

— ليس من عادة توفيق الحكيم ان يكتب شيئا عن اسرته . ولا ان يتحدث الى قرائه الاعزاء عن شئونه العائلية . أما حريته المطلقةفلا نظنهيستطيعالاستغناء عنها .

« آخر ساعة »

قصة مصرى نجح

مصرى يضع تصميما لطائرة جديدة

هذه احدى قصص «مصراليوم» بطلها مصرى استطاع أن يرفع رأس بلاده فى ميدان العلم والاختراع ٠

وسجلت دائرة المعارف البريطانية للطيران اسمه وتاريخ حياته فى الصفحة الثانية والخمسين منها ووصفته بأنه مخترع نوع جديد من الطائرات السريعة ثم روت تفاصيل الاختراع الذى استطاع أن يصل اليه الدكتور حلمى صالح الذى وضع رسوم الطائرة الجديدة « ايروجيبت » ٠

وسجلت ملفات وزارة الطيران البريطانى انه كان الأجنبى الوحيد الذى قاد احدى مجموعات الدفاع الرئيسية عن لندن خلال الغارات عليها ٠٠٠

ومنح رتبة ضابط فى سلاح الطيران الملكى بصفة دائمة ٠٠٠ واعترف خبراء الطائرات أن طائرته شىء جديد حقا فى كل جزء من أجزائه ٠

ولقد أمضى الدكتور حلمى صالح فى انجلترا سبعة عشر عاما ثم عاد هذا الأسبوع ليقدم شكره لجلالة الملك فاروق على مساعدته له ٠٠ وسيعود بعدها الى انجلترا ليبدأ انتاج طائرته على نطاق واسع ٠

الى انجلترا ٠٠٠

لم يكن يحلم وهو فى طريقه الى انجلترا انه سيكون مخترعا ٠٠ بل ولم يحلم يوما أن يركب طائرة لا أن يخترع طائرة ٠٠٠

سافر سنة ١٩٢٩ ليدرس الطب فى جامعة لندن ٠

وعندما بلغها بدأ مع قريب له كان يدرس هناك يزور معالمها ويتفقد أنحاءها ٠٠٠ وذات يوم زارا مطار كرويدن ٠٠٠ ولأول مرة وقف صالح حلمى الى جوار طائرة على الأرض ٠

وعاد الى بيته ولا يزال يرن فى راسه أزيز محرك الطائرة ٠٠٠

واشترى أول كتاب عن الطيران وبدأ ينسى الطب ويدخر كل بنس معه ليشترى كتبا عن الطيران ٠

ومرت عليه سنوات وهو عاكف يدرس ٠٠٠ وفى سنة ١٩٣٤ كان رأسه قد امتلأ بالأفكار ٠٠ كلها أفكار جديدة لتصميم الأجنحة وتصميم المحركات وتصميم هيكل الطائرة وكلها تهدف الى سرعة أكثر وحمولة أثقل وأمان ليس فيه مفاجآت من الطائرة نفسها ٠٠٠

بعض هذه الأفكار قد يصدق ويحدث ثورة فى الطيران ٠٠ ولكن كيف السبيل الى اثبات هذا والتأكد منه ٠٠٠ انها أفكار على الورق فهل تقوى على التجارب ؟

زوجة وزميلة

وفى هذه الأثناء كان حلمى قد التقى بدوروتى فرانسس ٠٠٠ فتاة من عائلة انجليزية كريمة ، وكانت هى الأخرى طيارة أيضا ٠

وحين تقابلا لأول مرة وجدا أن بينهما صلة مشتركة هى هواية كل منهما للطيران ٠٠٠

وتزوجا ٠٠٠

وبدأت تعجب بأفكاره وتطلب منه أن يجربها ٠٠٠ فيعتذر بعدم توافر المال الى أن فاجأته ببيع عدد من أسهم مالية كانت ورثتها عن أبيها وأعطته المبلغ ليغامر ويجرب طائرته ٠٠٠ ومن يدرى !٠٠

وأنشأ مصنعا صغيرا فى «ميدن هيد» على بعد ٢٨ كيلومترا من لندن وبدأ تجاربه ٠٠٠

وعلمت وزارة الطيران البريطانية باختراعه فأرسلت خبراءها يرون ما يفعله هذا المصرى الذى يحلم بأفكار عجيبة ٠

وكان من رأى بعض الخبراء تركه يواصل تجاربه ٠٠ ومد الحبل له ليشنق نفسه ٠٠٠

ولكنه لم يشنق نفسه ٠٠٠

وأعلن أخيرا انه انتهى من تصميم « الايروجيبت رقم (١) » وحين قصد الى مصانع الطائرات ليصنعوا له نموذجا يطابق تصميمه وجد هذه العملية ستكلفه عشرين ألفا من الجنيهات فعدل عنها ٠٠٠ وبدأ يبنى طائرته الأولى بيده وبمعونة زوجته وحماته ٠٠٠

صنعوا بيدهم كل شىء حتى مقعد الطائرة طرزته زوجته بيدها وأخيرا أعلنوا عن موعد التجربة للطائرة « ايروجيبت رقم (١) »



حلمى ودوروتى ٠ ٠ ٠ أتراهما يحلمان بالأيروجيبت رقم (٤)

نجدة من السماء

ونجحت التجربة نجاحا فائقا ، سجلته البرقيات وشركات السينما سنة ١٩٣٩

وفى القاهرة شاهد جلالة الملك فاروق فيلما اخباريا قصيرا لشركة جومون بريتش وكانت فيه صور التجربة التى قام بها مخترع مصرى على نوع جديد من الطائرات ٠٠٠

واهتم جلالة الملك ٠٠٠ وأمر فاتصلت السفارة المصرية بحلمى لتسأله : كم يكفيه ليعود الى مصر

وقدر المبلغ الذى يحتاجه بأربعمائة جنيه ٠٠٠

وأخطر بعدها بقليل أن الملك فاروق أرسل اليه المبلغ الذى طلبه من جيبه الخاص ٠٠٠

وبدأ حلمى يستعد للقدوم الى مصر ٠٠٠

ونشبت الحرب فى سبتمبر سنة ١٩٣٩ فلم يستطع العودة ، وقيل له ان جلالة الملك يسره أن يبقى ليواصل تجاربه ٠

ايروجيبت رقم (٢) و (٣)

كانت الطائرة « ايروجيبت رقم (١) » قد نجحت نجاحا فائقا ولكن كان لايزال هناك جديد يمكن اضافته ٠٠٠ وهكذا بدأ العمل فى « الايروجيبت رقم (٢) » ٠٠٠ ثم تطوع فى المجهود الحربى ورأس أكبر مجموعات الدفاع عن لندن ضد الغارات ثم انتهت الحرب وعاد ليبدأ العمل فى تجاربه من جديد ويبنى طائرته الثالثة « ايروجيبت رقم (٣) » ٠

وبدأت انجلترا كلها تهتم « بالايروجيبت رقم (٣) » وكان أول المهتمين المستر « روكسبى » مدير الانتاج فى وزارة الطيران ٠ وكان فى الأيام الأخيرة لبناء الطائرة دائم التردد على «ميدن هيد»

وأخيرا انتهت الطائرة ٠٠٠ وتطوع « بركستون » وهو ضابط من خبراء الطيران يقوم بعمل خطير وهو تجربة الأنواع الجديدة من الطائرات ، والحكم على مدى صلاحيتها تطوع لتجربة الطائرة ، لقد كان هو أيضا مؤمنا بأفكار المصرى الغريب ٠٠٠ وغامر بحياته ليثبت أنها كانت أفكارا صائبة ٠

ونجحت التجربة نجاحا منقطع النظير ٠٠٠ رددته البرقيات ، وأنباء الصحف ٠٠٠

ومرة أخرى أمر جلالة الملك فاروق فاتصلت السفارة المصرية فى لندن بحلمى لتسأله : كم يكفيه ليعد نفسه ويسافر الى مصر ٠

وقال حلمى : خمسمائة جنيه

وأخطروه بعد أيام أن الملك فاروق قد دفعها من جيبه الخاص وانها تحت أمره وقتما يشاء ٠٠٠

صدمة ٠٠٠

وبدأ يستعد للعودة وفى ٧ نوفمبر الماضى شاهد حسن بك محمود الملحق الجوى بلندن تجربة الطائرة فى مطار « وايت ولثام » ٠

وقرر حلمى أن يطير مع زوجته بالطائرة الى القاهرة فى يوم ٢٦ نوفمبر ٠

وطارا فى فجر اليوم المحدد وكانت وجهتهما مطار «نورثهولت» حتى يمرا بالجمارك فتفتش الطائرة قبل أن تغادر بريطانيا طبقا للأصول ٠٠٠

وبينما كانت الطائرة تتأهب للنزول تدخل القدر ٠٠٠

كان هناك سلك شائك قد قطع وارتفع طرفه فى الهواء أكثر مما يجب ٠٠٠ وكان رفيعا بحيث لايكاد يرى ٠٠٠

واشتبك طرف السلك بذيل الطائرة ٠٠٠ فانقلبت على الأرض من ارتفاع ثلاثين قدما ٠٠٠

وخرجا من الأنقاض سالمين ٠٠

وكانت الصدمة أيضا دليلا جديدا على النجاح فشدة تهشيم الطائرة دلت على مبلغ قوة محركها وسلامة ركابها دلت على متانة هيكلها ٠٠٠

وعاد حلمى مع زوجته الى السفارة يروى ما حدث ٠٠٠

وقيل له انه يجب أن يسافر هذه المرة الى مصر ٠٠٠ مهما تكن الوسيلة ٠ وعاد الى مصر بدون « الايروجيبت رقم ٣ » ، ولكنه نجح ٠٠ ونجحت مصر الحديثة معه



الايروجيبت رقم (١) سنة ١٩٣٨ ٠ انها لم تكن الا البداية فقط ٠٠ لأول طائرة مصرية ٠



الايروجيبت رقم (٣) ٠٠٠ ان دوروثى تقف على جناحها وتنظر الى السحب ٠٠٠ ان الطائرة ستكون بينها بعد دقائق ٠



يسألونك ..



الزوجة ـ انت بتخونى ؟
الزوج ـ ياريت !



ـ لو بوستك تعمل ايه ؟
ـ أنده أمى لأنها قالت لى مافيش واحد يرضى يبوسك !

أعرف كتابا كثيرين تقرأ لهم الصفحات فلا تظفر منها بالفكرة التى تستوقف الانتباه أوتستدعى التفكير الا بعد حين طويل ... هؤلاء يتناولون الخاطرة التى تترجم فى كلمات قليلة فيطرزون منها ثوبا سابغا من الكلام الأجوف المنخوب اللباب . وكان ذلك فى وقت من الأوقات دليلا على القدرة البيانية وبرهانا على التمكن من فن التعبير كان الامر كذلك فى بعض عهود الكتابة فى أوربا ، ولا تزال لذلك مدارس قليلة هناك تعظ بالعناية بالشكل قبل الموضوع ، وكان ذلك شائعا فى مصر أيضا منذ بضع سنوات ، فلما نشطت فيهاالمطبعة، وتعجل العالم السريع الجرى أساليب الحياة ، وأصبحت البساطة واليسر مع الايجاز والتنوع من المطالب الأساسية فى كل شىء ، شمل ذلك أسلوب الكاتبين والمفكرين . وانك لتحكم اليوم على الكاتب بمقدار ما يقدم لك من ذخيرة فكرية فى اطار مبسط من التعبير الجميل . وربما كان التوسع فى الكتابة الصحفية سببا فى هذه الغزارة وذلك الايجاز ولكن الكاتبين الذين يستطيعون التوفر على هذا الطراز الملىء من الكتابة أقل من القليلين ، لأنها كتابة تستند على البحث والدرس وتتطلب مجهودا ملحوظا فى التحرى والتحقيق ، وعندى أن فى طليعة هؤلاء ، بين كتاب العربية ، الأستاذ عباس محمود العقاد ، بغير نزاع ولا دفاع .

●

السائلون كثيرون ، فيهم أستاذ الجامعة والكاتب المجلى والأديب المتواضع والتلميذ الصغير، وفيهم الشيخ والرجل والشاب والفتاة وفيهم القارىء الواسع الاطلاع والمحدود الآفاق ، وفيهم المصرى والسورى والعراقى ومن حيثما تقرأ العربية . والمسئول واحد لا يتغير هو هذا الكاتب الشامخ الذى لا أعرف له أندادا كثيرين فى ضلاعة التفكير والتعبير ، دع جانبا سعة الاطلاع المتنوع المتجدد فى كل الأوقات ، فانى لأعلم أن العقاد من أصحاب القلم القليلين الذين يتابعون اتجاهات التفكير فى معظم فروع المعرفة ، قلما تفوته شاردة من هنا أو واردة من هناك، وان الانسان ليتحدث اليه فى هذا الموضوع أو ذاك ، على تباعد الموضوعين وتباين الحديثين، فيجد عنده ذخيرة تنقع ظمأ الظامئين ، أو توجيها الى أحدث ما حققه الرواد فى رحب الأفكار ودنيا المفكرين، ألا ترى الى هذه الأسئلة كيف تتنوع وتتعدد وتتباين وهو يجيب عليها اجابة الخبير ؟.. فهو مرة يتحدث عن رسالة الأديب ، ومرة عن اللعب ، وأخرى عن التليباثى، ورابعة عن الحروف اللاتينية .

والسائلون يسألون : هل الحياة لوترية ، وهل عندنا سياسيون ، وهل تصبح مصر اشتراكية . وهل فى مصر فلسفة ، وهل الفلسفة مأمونة ، ومن الزوجة المثلى ، وهل ذبح الفقراء يحل مشكلة الفقر ، وهل زواج الأباعد خير من زواج الأقارب ، وعشرات أخرى من هذه الأسئلة المتباعدة والمتقاربة ، وهو يجيب فى كل مرة بخلاصة تجربته أو بحثه ودرسه فى ذلك الأسلوب المبين الذى لاترقى اليه كثرة من أساليب الكاتبين .

والسائلون كثيرون ، والأسئلة متنوعة ، والمسؤول واحد يجيب فى كل مرة دون أن ينزل الى « الدش » أو يعمد الى التعمية والتضليل . وما حاجته الى التزيد واللغو وهو موفور الاطلاع ، باذخ المعرفة ، لايتكلف فيما يكتب جهد المتضائلين من أصحاب التعبير القاصر المسكين ... ولقد تختلف معه أو تتفق ، فلاينقص الاختلاف من قيمة الرأى ولا براعة الادلاء به ولا يضيف الاتفاق دليلا جديدا لايكون قد أورده فى سياق الحديث فهذه المجموعة من المقالات التى ضمنها لكتابه الأخير « يسالونك» هى مشروعات كتب ، لو امتد بصاحبها الوقت والجهد فطاول موضوعاته بما تستحقه من اسهاب وتفصيل . ولقد قال فى ذلك ان « المقالة » عنده يجب أن تكون : « مشروع كتاب فى موضوعها لمن يتسع وقته للاجمال ولا يتسع للتفصيل ، فكل مقالة فى موضوع فهى كتاب صغير يشتمل على النواة التى تنبت منها الشجرة لمن شاء الانتظار » . فاذا جست خلال هذه المقالات لطالعتك بوجوهها المتجددة كأنما ترتحل فى بقاع الدنيا المتباعدة أو تتجول فى آفاق الانسانية فى هذا العصر وفى كل العصور . وانه ليأخذ عليك أنفاسك عندما يتحدث كأنما هو رجل جواب رحال جمع لك خلاصة بحثه وتجريبه وما اتفق للانسان من معرفة فى هذه الكلمات القليلة المرصودة على معانيها باختيار محدث بارع الحديث راتب التفكير. كان رائده أن يجمع كتبا فى كتاب وقدفعل ، وهاهوذا يوضح أسلوبه فى البحث والعرض عندما يقول : « وقد توخينا هذه الخطة فى مقالات هذا الكتاب ، وجعلناها كمقالات ـ الفصول والمطالعات والمراجعات وساعات بين الكتب ـ من حيث الموضوع والحيز وأسلوب التناول ولكن مقالات هذا الكتاب لاتدخل تحت عنوان من تلك العناوين لأنها كانت على الأكثر أجوبة لأسئلة معينة يوجهها القراء الى صاحب الكتاب ، فهى تخالفها فى المناسبة وان وافقتها فى موضوعها وخطتها وايثارها الجوانب العامة على الجوانب الشخصية » .. ولو شئت أن أقدم لك أمثلة من هذه الباقة العجيبة الالوان لوقعت فى حيرة من الكثرة لامن القلة التى يعز فيها الاختيار .

●

عندما تكلم عن كتاب الدكتور طه حسين بك « مع أبى العلاء فى سجنه » سجل هذه الخاطرة ، فانظر فيها وترقب موقعها من نفسك: « أنا ممن يحبون أبا العلاء ، وممن أطالوا قراءته فى أول عهد الشباب ، وما أحسب أحدا من الشبان المشغولين بالأدب لم تمض به فترة معرية فى باكورة كفاحه حين تصطدم أحلام الصبا بمتاعب الدنيا وتجارب الأيام ، فهناك يروقنا التشاؤم ويعجبنا من يعيبون لنا الحياة . ثم نخرج من هذه الربقة فنعاودها معاودة الحنين الى تلك الباكورة المشتهاة، ونقرنها بذكرى الشباب وذكرى الأحلام ، ونعطف عليها كما يعطف الرجل الجلد على بكاء طفولته وهى لاتستوجب بعض ذلك البكاء . فما زلت أعتقد وأزداد اعتقادا أن بغض الحياة أسهل من حب الحياة، وان الأدوات النفسية التى نلمس بها آلام الحياة أعم وأشيع وأقرب غورا من أدوات النفس التى نلمس بها أفراح الحياة العليا ومحاسنها الكبرى . فالفرح أعمق من الحزن فى رأيى ولا مراء ، وليس الحزن قدرة ، بل هو انهزام أمام قدرة ، اما الفرح فهو القدرة والانتصار »

ولما سأله السائلون عن « السنوية التاجورية » ، وقد ورد ذكرها عرضا فى مقال له ، أخذ يشرح كيف نقلنا عن الغرب اصدار المفكرات السنوية دون أن تنقل التنوع الذى يعمد اليه مصدروها فهناك سنويات لمحبى الأزهار ، وسنويات لمحبى الكتب، وسنويات لمحبى العصافير والرحلات والصيد والرياضة ، ثم هناك سنويات الأدباء والشعراء ، وهى المفكرات السنوية المألوفة يصدرونها باسم الأديب أوالشاعر فيسجلون فيها ترجمته ويتبعونها بفصل قيم لكاتب من كبار الكتاب فى نقده والتعريف بخصائصه ومزايا شعره ونثره ويقرنون كل يوم من أيام السنة بصفحة من مختاراته تناسب الموعد أو تمت اليه بسبب، وقلما تتغير هذه المفكرات سنة بعد سنة، ولكن الطابعين المتعددين قد يصدرون مفكرات متعددة لشاعر واحد . ومثلها المفكرة السنوية لشاعر الهند « تاجور » وها هوذا يضرب مثلا من المختارات التى تثبت فى تلك المفكرات من سنوية تاجور فيقول اننا لو فتحناها على شهر اكتوبر لقرانا له تحية الخريف التى يقول فيها: « المساء يومى ، وبودى أن أتبع السفر الذين أقلعوا فى الزورق الأخير لعبور الظلام ، منهم من هو راجع الى مقره ، ومنهم من يذهب الى الشاطىء البعيد ، وكلهم قد اجترأ على الرحيل . وأنا على المورد وحدى قد تركت مقرى وأخطأت الزورق ، وذهب منى الصيف وليس لى فى الشتاء حصاد، وها أنذا أنتظر الحب الذى يجمع العثرات والحبات ليبذرها دموعا فى الظلام ، عسى أن تنبت الثمر حين يطلع النهار الجديد » ..

ثم تقرأ له فى الصفحة التالية:

« تقبلنى يارب ... تقبلنى فى هذه السويعة ، واغمر بالنسيان تلك الأيام اليتيمة التى انقضت فى البعد عنك ، وانشر هذه السويعة موسعة فسيحة على حجرك وتحت ضيائك ، فكم ذا أقتفى الأصوات التى تجذبنى اليها ثم لاتهدينى الى مكان . فاليوم هبنى يارب أن أجلس فى سلام حيث أصغى الى كلماتك من خلال هذه السكينة » ...

●

اننى أحث كل مثقف على قراءة العقاد فى « يسالونك » ، ولن أشغل نفسى بعد ذلك الا بأن أذوده عن الغلو فى الاعجاب به غلوا شديدا .

كتب فى كلمات

المشكلة الأخلاقية والفلاسفة

ألف هذا الكتاب الأستاذ أندريه كرسون الفرنسى ، وهو أحد رجالات الفلسفة المعاصرين ، وقد خصصه للمباحث الاخلاقية وجعله صنوا لكتاب آخر له أسماه « المذاهب الفلسفية » ولقد ترجم الكتاب الدكتور عبد الحليم محمود والأستاذ أبو بكر ذكرى ونشراه ضمن مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية ، داعين « أنصار الحقيقة الخالدة الى لون من ألوان العرض الفلسفى علهم بحاجة الى الاطلاع على مثله ، فهو لون من الثقافة اذا كان عندنا مثل أصوله وقضاياه فانه لينقصنا أن تكون لنا طرقه وأساليب عرضه وطرائق الدفاع فيه » .

العملة المصرية

يشرح مؤلف هذا الكتاب ، حسين عبد الرحمن بك ، أنواع النقود المصرية ووحدتها ووزن المعدنى منها ، وأنواع العملة الورقية والبنكنوت ، ثم يعرج على تاريخ العملة المصرية منذ عهد محمد على باشا حتى اليوم ، ويختم كتابه بفصلين عن تزييف النقود وعن عقاب المزيفين . وليس فى الكتاب الا معلومات مهنية قد يستفيد منها الصيارفة ، ولكنها تجعل الكتاب بعيدا عن التاليف العلمى الصحيح .

الأسرار السياسية

ان الكتاب الذى وضعه الاستاذ صالح على عيسى السودانى بعنوان « الأسرار السياسية لأبطال الثورة المصرية وآراء الدكتور محجوب ثابت » هو سجل تاريخى لتلك الفترة السياسية الهامة التى عاصرها صاحب الترجمة ، ولعل أبرز ما يميز هذا السجل أن صفحاته تنضح بالحماسة والشجاعة والاخلاص .

شعر الطبيعة فى الأدب العربى

هذا كتاب هو الأول من نوعه فى الأدب العربى وقد كتبه الدكتور سيد نوفل وكتب الدكتور هيكل باشا مقدمته ... وكتب لطفى السيد باشا لمؤلفه خطابا يقول فيه عن هذا الكتاب : « انه ثمرة ناضجة من ثمرات الدرس العلمى ومن انتاج شبابنا المثقف الذى نتلقاه باغتباط ومسرة . فهنيئا لك مانلت من تقدير » .

والكتاب بعد هذا حرى بأن يحتل مكانه فى المكتبة العربية .. فهو دون شك يفتح طريقا جديدا للبحث الأدبى فى لغة العرب .

أليس فى أرض العجائب

هذا مجهود جديد يقرأ فيه الأطفال قصصا مفيدة مسلية وقد ترجمها عن لويس كارول الأستاذ عبد العزيز توفيق المدرس فسد بهذا فراغا كان يحس به الآباء والمربون .



المدرس الضعيف الذاكرة ـ الغائب يرفع اصبعه

قراءات خفيفة

سبق السيف العذل

كان الطفل فى سريره على وشك ان ينام . قال وهو يصلى صلاة المساء « اللهم بارك أبى ، وبارك امى ، وبارك عمتى جان . اللهم اجعل فيلادلفيا عاصمة الولايات المتحدة ... » قالت امه دهشة «لم تقول ذلك يابنى ؟» قال الطفل وهو يتثاءب وقد جذب على نفسه الغطاء « لان هذا هو ما كتبته فى ورقة الامتحان . »

شخصية دجاجة !

يعتز أساتذة وطلبة معهد تعليم الطيران بمطار وايس الامريكى بدجاجة بيضاء أطلقوا عليها اسم « آجى » ويقولون عنها انها ذات شخصية قوية ... وآجى لها ذوق خاص فى وضع بيضها ، فهى لا تعترف بعشها ، وتصر على ان تبيض على المقعد الخلفى الوثير فى طائرة من طراز « بيبر كلوب » الذى يستخدم لتدريب طلبة المعهد ..

و « آجى » ذات وقار ودهاء : فهى تتجول على مدرج الطيران بالمطار باحثة عن طائرة يكون بابها مفتوحا ، ثم تنتهز فرصة غفلة موظفى المطار وتقفز الى داخل الطائرة وتقصد على الفور احد المقاعد الوثيرة الخلفية ، فاذا وجدت أحد طلبة المعهد يحتل مكانها المفضل ظلت « تكاكى » غاضبة الى ان يخلى لها الميدان .

ويحاول موظفو المطار الوقوف على سر حب الدجاجة « آجى » لهذا الجزء بالذات من الطائرات، ويبدو ان للون الاصفر القاتم الذى تكسى به المقاعد الخلفية فى طائرات « بيبر كلوب » دخلا فى مزاجها الغريب ...

بطل وزن الأرنب !

تتحدث لندن كلها اليوم عن الارنب « روزى » ... وتبدأ قصته منذ لا حظت صاحبته ، مس بفرلى بودن ، ميله الشديد الى الشجار والدخول فى معارك عنيفة مع كل حيوان صغير يلقيه حظه العاثر بين يديه ، فصنعت له بيتا على صورة حلقة ملاكمة ، وكان ذلك بداية سلسلة من المتاعب لم تكن تتوقعها ..

ذلك ان الارنب المشاغب انقض على كلب صاحبته الصغير ، وأوسعه لكما على طريقة كبار الملاكمين حتى أدمى انفه وأجبره على الهرب الى سيدته صائحا شاكيا ... فلم يسع السيدة الا ان تهدى الارنب « روزى » الى حديقة الحيوانات لتتخلص من شيطنته ... ولكنه كان قد عشق الشجار واحترف الملاكمة، فانهال لكما على بعض صغار القرود ، حتى أصبح علما على الفزع فى الحديقة ..

وعندئذ قرر مدير الحديقة اعادة « روزى » الى صاحبته مع الشكر ... ويقول الذين شهدوا كلب مس بفرلى بودن فى ذلك اليوم انه كان أتعس كلب فى العالم ، فقد بدأ من جديد عصر الفزع فى حياته ! .



زوجة ثرثارة

الزوجة – أنا لقيت بيت مدهش .. لما شفته ماقدرتش اتكلم من الدهشة

الزوج – يالله نسكن فيه على طول .

سؤال وجواب :

قال ويليام هكسلى فى صحيفة الديلى اكسبريس :

« كنت فى عام ١٩٤٠ أسائل نفسى ماذا سيحدث لو رأيت جماعة من الالمان يأتون الى حديقة بيتى ... ولقد عرفت الاجابة بالأمس فقط عند ما رأيت اثنين من الالمان يدخلان حديقتى ... يدخلان ليفرغا صندوق القمامة ! »

الجريمة والعقاب :

– ترك أحد الأغنياء وصية يحرم فيها ابنه من الميراث اذا شوهد وهو يقرأ احدى الصحف!

– وترك أندرو كوزاك الحلاق فى وصيته ريالا لزوجته «لتشترى به سما » !

– وترك ادوارد دافيز خمسة شلنات بعد وفاته لاحدى قريباته « حتى تسكر للمرة الأخيرة على حسابه » !

ممنوعات !....

صدر فى بودابست عاصمة المجر قانون جديد خاص بالعلاقات الزوجية ، وبمقتضى هذا القانون:

ممنوع على الزوجة :

١ – أن تفتح أدراج زوجها لتاخذ منه نقودا ، حتى لو كان فى نيتها ان تذكر له قيمة المبلغ الذى أخذته .

٢ – أن تشير الى زوجها اشارة لا تسره فى رسالة مفتوحة (كارت بوستال) تبعث بها بالبريد الى احدى صديقاتها .

٣ – أن ترفض الاجابة عن سؤال زوجها لها عن المكان الذى قضت به ساعة من الوقت

وممنوع على الزوج :

١ – أن يضرب زوجته لأنها نسيت أن تعد له العشاء .

٢ – أن يعود بعد منتصف الليل بحجة أن زوجته رفضت مصاحبته الى الخارج

٣ – أن يترك لزوجته حرية اختيار أصدقائها !

مستر سويفت يحب جارته

تنظر محكمة شفيلد فى الاسبوع القادم قضية ابتكر المتهم فيها طريقة للاعتراف بحبه لسيدة حسناء ! وكانت هذه الطريقة من الجرأة والطرافة بحيث انتهت بصاحبها الى ساحة المحكمة .

وبطل القصة سيد وقور فى التاسعة والاربعين من عمره يدعى مستر سويفت ، وهو زوج ورب عائلة ، عرف عنه الاتزان والوقار واشتهر فى الحى الذى يقطنه بمكارم الاخلاق .. وقد بدأت مأساته يوم أحب جارة من جاراته حبا جنونيا عنيفا ، ولما كان خجولا بطبعه ، فقد أتعبه البحث عن طريقة يعلن بها حبه لمالكة فؤاده ، خاصة انها هى الاخرى زوجة لرجل فاضل من أهل الحى!

وفوجئت الجارة الحسناء ذات صباح بهذ الرسالة الغريبة التى تلقتها ، وكانت تحمل امضاء سيدة من معارفها :

« سيدتى العزيزة :

لم يكن فى وسعى ، وأنا أملك اسداء العون لك ، أن أتردد فى الكتابة اليك ، وانى على ثقة تامة من أنك – مثلى – تحبين زوجك ، ولكننا نحن النساء المتزوجات نشعر أحيانا بالوحدة والحرمان ، ونحلم بحياة أحفل بالمتعة والترفيه عن أعصابنا المكدودة ... نحن دائما فى حاجة الى عواطف جديدة تحيى موات قلوبنا .. وهذا هو مادفعنى الى انشاء « ناد » سرى للحب ... ويبلغ عدد أعضائه حتى الآن أكثر من مائة عضو، ولكن نشاطنا يدور بالطبع فى جو الكتمان المطلق ، فلسنا عرضة لأى افتضاح .

وجمعيتنا السرية ياسيدتى تسمح لنا بالبحث عما ينقص حياتنا : الحب، والعاطفة، والسعادة ونحن نعرض عليك عرضا مجردا من الغرض ، وهو لايلزمك بأى تكليف، لأن أعضاء النادى المذكور يتكفلون بجميع النفقات .. فاذا لم يجد عرضنا عندك قبولا فاحرقى هذه الرسالة ، أما اذا وافقت على مضمونها فتعالى الينا ، ونحن نضمن لك – على الاقل – مغامرتين عاطفتين فى الشهر !..

اذا أردت أن تنضمى الينا ، فخطى على بابك علامة × صغيرة بالطباشير ، وعندئذ يجيئك ردنا بسرعة ... »

ولم تكن السيدة التى تلقت هذه الرسالة من هاويات المغامرات الغرامية ، فحملت الرسالة الى البوليس ، فطلب اليها أن تضع على بابها العلامة المتفق عليها وتنتظر ماسيحدث ..

وفى اليوم التالى تلقت السيدة رسالة ثانية تحتوى على مبلغ من المال ، وهذه السطور :

قد سرتنا موافقتك ، وعثرنا لك على عاشق مثالى ، وهو رجل ظريف محترم ، رقيق كتوم ، فتفضلى بانتظاره فى الساعة السابعة والنصف من يوم الخميس القادم على ناصية شارع .. وسيقول لك « ياله من ظلام ! » ..

وعندئذ أجيبيه : « ز – ٤ » – وهذا هو اسمك المستعار فى جمعيتنا – فيقدم لك نفسه: « ا – ٣ » . فصدقيه !

وتمت المقابلة فى اليوم المحدد – ولكن بحضور رجلين من رجال البوليس السرى – واقتيد « ا – ٣ » الى مركز البوليس ، حيث حاول أن ينكر ، ثم اعترف أخيرا بأن « نادى الحب » ليس فيه غير عضو واحد هو « مستر سويفت » .

وينتظر مستر سويفت الآن حكم محكمة شفيلد !!

السر في نجاح صاحب بالين

عرض « صاحب بالين » في سينما لوكس فقابله الجمهور بعاصفة من الهتاف والاعجاب ولا يزال يلاقي كل يوم اقبالا متزايدا ونجاحا منقطع النظير .. فما هو السر ..



المصرية اذ ترى .. بشارة لأول مرة يضطلع بدور البطولة فيسجل نصرا خالدا لفكرة انسانية عظيمة



٢ ـ حوار يدع حد الاعجاز .. تسنده معالجة سينمائية فريدة تدعوك الى مشاهدة الفيلم أكثر من مرة



٣ ـ مزاج عجيب … يمزج الهزل بالجد والفلسفة العميقة بالفكاهة السطحية فكان نصرا للاستاذ عباس كامل .



٤ ـ خلق هذا الفيلم وجوها جديدة أثبتت صلاحيتها للسينما فالى جوار أبطاله : بشارة واكيم وميمي شكيب ومحمود المليجي وفردوس محمد رأينا مجموعة ممتازة نذكر منهم : يعقوب طاطيوس ولولا عبده وسعاد مكاوي وثناء سميح وميمي عزيز ومحمود لطفي



دنيا الكواكب

دايما في قلبي



الاستاذ صلاح ابو سيف
مخرج فيلم (دايما فى قلبى)

كان فضل فيلم « العزيمة » الذى أخرجه المرحوم كمال سليم انه نقل الفن السينمى فى مصر من حالة اللاوعى الى حالة شبه الوعى . وهى خطوة عظيمة بلاشك الا أن هذا الفن انحدر بعد ذلك ، وفى خلال مدة الحرب ، الى غياهب عمال « الاورنس وأثرياء الكرتة » ، فاذا به يستحيل الى فيلم « كرته » ، يصنع بمعرفة عمال الأورنس . ولم يكن فى الأفق ما يبشر بخير. حتى ظهر فيلم « دايما فى قلبى » ، فهذا الفيلم قد تقدم بصناعة السينما خطوة كبيرة أخرى ، اذ نقلها من حالة شبه الوعى الى حالة الوعى شبه الكامل . ولقد أبدع كل من اشترك فى انتاج هذا الفيلم ابداعا أساسه الاخلاص ، ونشدان الكمال ، الا أن الفيلم فى واقع الأمر هو فيلم مخرجه الاستاذ صلاح أبو سيف بغير جدال . هاهنا مخرج حاذق يفهم الفن السينمى حق الفهم . يفهمه على أنه بطبيعته فن تصويرى لا قصة تروى . ولكم كان بارعا فى ايراد المناظر والسير بها الى تحقيق الأثر النفسى المطلوب ، مستعينا فى ذلك بسائر المؤثرات السينمية المشروعة ، كالتصوير والمونتاج ، وكالتمثيل بمعناه السينمى الصحيح وكالمزج والقطع والتلاشى وغيرها من الحيل التى يعرفها أهل الصناعة وهو اذ يجمع فى يده كل هذه الخيوط المتعددة المتشابكة ، قد استطاع تحريكها ببراعة تامة توحى باستاذية صاحبها .

لقد أقبلت على مشاهدة هذا الفيلم وأنا فى حال من سوء الظن لها ما يبررها ، ولكننى وجدت نفسى بعد مشاهدته شديد التحمس له ، كتحمسى لأثر فنى أنتجته بنفسى .

عادل كامل المحامى
عضو لجنة النشر للجامعيين

ويعرض هذا الفيلم حاليا بنجاح عظيم **بسينما ستوديو مصر بالقاهرة** وابتداء من ٣٠ الجارى بسينما ريتس بالاسكندرية ومن أول يناير بسينما مصر بالسويس

هنا هوليوود

● من أبرز مميزات مورين أوهارا كوكب فوكس انها تمتاز بحنانها العظيم وانها تهتم بمشكلات الآخرين لذلك تبذل جهدا عظيما فى مساعدتهم والاخذ بيدهم وتقول مورين أن أمنيتها الاولى هى أن ترى الجميع سعداء وهى لاتنكر فضل أحد عليها وتحفظ الجميل لكل من ساعدها وعاونها بصرف النظر عن مقدار هذه المعاونة .

● تبدأ السابحة الفاتنة استر ويليامز يومها كل صباح بالنزول الى حوض السباحة الملحق ببيتها وتقضى فيه عشر دقائق .

● أسندت شركة مترو تصوير فيلم قصة غرام الى المصور السينمائى جوزيف روتنبرج الحائز لجائزة الاكاديمية .

● غيرت آن سوذرن ثيابها الزاهية البديعة ذات الالوان الجميلة والقت سوارها الذى كانت تعتد به وغيرت من عقصة شعرها الكستنائى ثم ارتدت ثيابا بوليسية تلائم فيلمها الجديد .

● يقول روبرت ووكر ان فيلم « البحار يتزوج » هو الفيلم الوحيد الذى شعر فيه بالخوف وهو يمثله لما يحويه من مناظر المغامرة .

● كان روبرت بتلر يمثل منظرا غراميا أمام النجمة الحسناء فيفيان لى .. ويبدو ان روبرت كان مهتاج الاعصاب فقد اضطر المخرج أن يعيد المنظر أكثر من عشر مرات وأخيرا صاح المخرج :

ـ ماذا بك ياروبرت هل هناك صعوبة فى مغازلة فيفيان ؟

ـ لا أدرى ياسيدى .. أنظر الى قبعة فيفيان التى تشبه الخلية! انى أخشى أن يقفز منها النحل ليلسعنى .

● سيقوم الممثل البارع رومان بونين بتمثيل شخصية الرئيس هارى ترومان فى فيلم « البداية أو النهاية » لعظم الشبه بينه وبين الرئيس ترومان وهو أول فيلم يدور موضوعه حول القنبلة الذرية

● ان هوليوود هى البلد الوحيد الذى يجمع بين عدة أجناس مختلفة كما يجمع بين عقول ومواهب وتقاليد دول كثيرة فمثلا والتر بيدجن كندى وجرير جارسون ولدت فى ايرلندا وانجيلا لانسبرى ولدت فى لندن وشارل بواييه فرنسى ولوريتز ملشيور دانمركى الاصل

٥ ـ امتاز « صاحب بالين » بطابع شعبى يرضى جميع الطبقات كما امتاز بوجود علمين من أعلام المونولوج الشعبى وهما : شكوكو واسماعيل ياسين .

واخيرا ..

ان « صاحب بالين » هو الفيلم الذى غزا القلوب .. فماذا تنتظر لمشاهدته ؟





حياة كلها حب..

عندما كان شابا فى مستهل الشباب ، كان أبرز ما فيه عينان رماديتان ناطقتان وقلب طيب وروح سامية . ذلك هو تولستوى الكاتب الروسى المعروف ذو الشخصية المتناقضة الطريفة ، وصاحب الشك فى كل شىء حتى فى الحب الذى كان يتمناه ، وحتى فى نفسه وطبيعته ، فهو يحاول جهده أن يروض روحه على الخير ويصل الى بواطن غريزته ويتعرف عليها ، هو تولستوى الذى تتمثل فيه الطبيعة والسعادة بأكمل معانيهما وهو الذى كان يرغب فى أن يعيش حياة كاملة مليئة بالمغريات والمفارقات ، الا أن تصرفات هذا الشاب الوسيم كانت مجموعة من المتناقضات العجيبة . فبينما كان يمجد الحب اذا به يسمع جورج صاند تتحدث عن حرية الحب وتستولى على اعجاب الآلاف من المستمعين فيتميز غيظا ويصيح بأعلى صوت : « أريد أن أخرجها الى الجموع الحاشدة ليمثلوا بجسدها » وبينما هو يغرق فى الزراعة التى توحى اليه بالشعر والخيال اذا بالملل ينتابه فيفر الى المدينة حيث الموسيقى والشعر والأدب .

قصة حب وزواج

وفى هذه المدينة كانت الأنباء تتواتر بمطارحاته الغرامية هنا وهناك ، وأفصح تولستوى عن سره بتصريح الواثق الآمن لا بتلميح المريب الهيوب . كان يحلم بحب خالد يطول مابقيت حياته ، وبزوجة وأطفال ، واذا به يعثر على فاليريا ذات القوام الممشوق ، وطالت صلته بها وصمم على السفر الى بترسبورج ليمتحن اخلاصها .. ولكن فاليريا كانت تريد زوجا حاضرا وزواجا عاجلا ، فاختارت غيره وطوحت بخياله الى بترسبورج وتوالت عليه نساء موسكو الواحدة تلو الأخرى ولكن قلبه قاده الى منزل صغير كانت تسكنه عائلة بسيطة مكونة من أم وبنات ثلاث : اليزابيث وسونيا وتاتيانا وكانت سونيا آية فى الحسن وتمثالا حيا يتالق فيه بريق الشباب . وكانت تكره اليزابيث الباردة الجامدة وتميل الى تاتيانا المرحة الطروب .

وكانت هى الأخرى تمجد الحب وتعشق الأدب والموسيقى والسفر فهى العازفة البارعة على «الهارمونيكا» ، وهى ذات الصوت الأخاذ الجميل . وشاء الله أن يجمع بينهما فيحبها تولستوى اذ سبته عيناها النجلاوان وملكت زمام نفسه وقدر عليه أن يقضى ليلة فى خيال وتفكير . حتى اذا غلبه النعاس لم ترحمه الاحلام .

وراجت فى المدينة اشاعة بأن تولستوى سوف يخطب اليزابيث الأخت الكبرى ، ووقفت سونيا أمام تلك الاشاعة مذهولة حائرة تنظر الى تولستوى وعيناها تقول : أريد ان احبك ولكنى خائفة . وجذبت اليزابيث تاتيانا من يدها بقوة وقالت لها وهى تشهق بالبكاء : أتتكرين انها تنفرد به فى كل مساء ؟.. وأرادت اليزابيث أن تثبت لنفسها صدق ظنها فاختبأت تحت مقعد كبير وسمعت سونيا تقول لحبيبها : أيجب عليك أن تسافر غدا ياحبيبى ؟.. لا ... لاتتركنى وحيدة مع الذكرى ، وحيدة مع قلبى ... وخرج كلاهما الى الصالة وكتب تولستوى فى مذكراته يقول : « انى أشعر بالأسف نحو اليزابيث ولكنى أكرهها وأمقتها من كل قلبى .. آه ... ياالهى ساعدنى ... أنا الذى سخرت من الآخرين لأنهم أحبوا .. مابالى الآن لا أستطيع من الحب فرارا .. لا .. لا سبيل الى الفرار بل سأعرض عليها غدا زواجا وحبا خالدا » .



— انا عمرى ٩٠ سنة ... وليس لى عدو فى العالم . لأنهم كلهم ماتوا !!

وفى الغد طواها بين ذراعيه فى وله وهيام ، وناولها خطابا طارت به الى غرفتها ، وهناك وقفت اليزابيث على باب الغرفة تبكى وتستحلفها بالله وبكل عزيز لديها أن لاتوافق على هذا الزواج لأنها تكتوى بنار حبه هى الأخرى ، ولكن تم الزواج على الرغم من هذه التوسلات ...

حياة فى ثوب خيال

ولاشك انها خرافة أو أقصوصة تلك التى تقال عن حب دائم من المهد الى اللحد ولكنها فى حياة تولستوى حقيقة واقعة . وها هى كلمة من رسائله بعد سنين من زواجه : « أكتب اليك يا خالتى من مزرعتى ... وبينما أنا غارق فى الكتابة اذا بى أسمع وقع أقدام حبيبتى ... سيطرق الباب حالا ولن يلبث قوامها الفارع أن يجتازه فيملأ عطرها حجرتى ، وترن ضحكتها الفضية فى قلبى » ...

ولكن الغيرة كانت تملأ نفس كل منهما ، فهو يغار عليها من كل انسان ، وهى تغار عليه حتى من أختها تاتيانا ، قالت له يوما :

— انى مريضة اليوم ياتولستوى اصطحب تاتيانا الى الرقص .. ارقصى واضحكى والعبى ياتاتيانا ان تولستوى ينظر اليك نظرة اعجاب .

وانزوت هى فى حجرتها تبكى

هكذا الدنيا

ولكن هل أصمت الدنيا أذنيها وأعمت عينيها عن حبيبين ينعمان بالسعادة ولو الى حين ؟.. لا.. انها لم تنس تولستوى ، ففى غمرة هذه السعادة الروحية تسربت الى قلبه فكرة ثقيلة سوداء تلك هى فكرة الموت فكان يخاطبها بقوله : « اننى أنزلق ... أنزلق الى هوة الفناء ... انى لا أرغب فى الموت ... انى أحب ، وأريد أن أحيا ... فهدوءا أيتها النفس هدوءا أيها القلب » .

ولقد ظل تولستوى معذب النفس ، وزاده عذابا وشقاء ان اختطف القدر أعز من لديه من أبناء وأقرباء . وأخيرا اعتزم الرحيل الى دير تقيم فيه أخته الراهبة حيث يخلد للراحة النفسية بعيدا عن زوجه وأبنائه ... ولم يعلم بمكانه سوى ابنته الكسندرا التى أقسمت على أن تحتفظ بسر مخبئه .

وتبادل خطابات مع زوجته قال لها فيها : « ارسلى الى مع الكسندرا ، ولكن حذار أن تزورينى ، لأننى مازلت أحبك وأعبدك ، لا أريد أن أراك قبل موتى ، وداعا أيتها الحبيبة .. »

وفارق تولستوى الحياة وهرعت سونيا الى البحر ليحتضنها فتموت وتستريح وحاولت ذلك مرارا ولكنها أنقذت . وطويت صفحة مجيدة من الحب الروائى المثالى .

وقالت سونيا يوما : « عشت مع زوجى ثمانية وأربعين عاما ولكنى لم أفهمه على حقيقته ، فكم من مرة أعد فيها حقائبه وجاء الى يقول : سارحل الى أمريكا أو انجلترا ... لا تسألى عنى ولاتنتظرى منى رسالة أو خبرا » ، ولكنه كان لايلبث أن يعود اليها آسفا نادما على مافعل .

أسما عبد الله

مجد فى الخريف

قرأت فى البريد الفرنسى الاخير أن « ميميل » قد عرض بعض لوحاته المختارة فى « صالون الخريف » ...

و«ميميل» صديقى من عام ١٩٣٨ وهو فنان باريسى من طراز غريب : فانه صاحب «كافيه دى بارى» ، وهى ليست « كافيه دى بارى » الفاخرة العصرية فى شارع الاوبرا ، التى يعرفها المصريون الذين زاروا باريس .. وانما هى ركن صغير ظريف فى ضاحية سانت جنفييف يقع على زاوية شارع صغير متفرع من ميدان ميشيل هير عند سفح جبل القديسة جنفييف .

و« ميميل » - واسمه الحقيقى « اميل نوابيه » - كهل يضع على رأسه « بيريه » ، وتتدلى على صدره ربطة عنق حمراء ضخمة ، تراه يروح ويجىء بين الموائد العشر التى تتكون منها « كافيه دى بارى » وهناك « بار » صغير من الزنك فى المدخل .. ومطبخ بحجم علبة الثقاب فى آخر المكان .. وأعجب مافى مقهى « ميميل » ، أن كل جدرانه مغطاة بلوحات زيتية تمثل مناظر باريسية وريفية بريشة صاحب المحل نفسه ... ويقوم الفنان بخدمة زبائنه بنفسه . ويتم رسم لوحاته بين نداءات رواد « كافيه دى بارى » على أكواب البيرة والنبيذ وصحاف البفتيك والبطاطس .. وما يكاد «ميميل» يفرغ من خدمة زبائنه حتى يعكف على لوحته وفرشاته ليصور حلما جديدا من أحلام الالوان والخطوط

عندما عرفت هذا الفنان كان يرسم لوحاته ليعلقها على جدران مشربه .. أما اليوم فهو يعرضها فى « صالون الخريف » ، ويبيعها لأثرياء الامريكيين والفرنسيين ، وقد لبى صانع البفتيك نداء المجد الذى سعى اليه وراء البار الصغير فى « كافيه دى بارى » ، وأخذ بيده الى نور الشهرة ودفء الثراء .. ذلك أمر لايحدث فى غير باريس ...

باريس التى تمنح المجد للشباب ..

وتمنحه للكهول ... تمنح المجد فى الربيع ، وتمنحه فى الخريف!

س . مكاوى

الامانة

صدر العدد الثانى من مجلة «الأمانة» التى يشرف على تحريرها الدكتور منصور فهمى باشا اليوم وقد ضاعفت كمية الطبع لتواجه الطلبات المتزايدة التى انهالت عليها . وترجو الادارة عدم دفع أكثر من الثمن المقرر للعدد وقدره ثلاثة قروش صاغ ، وكل ملاحظة ترسل للادارة ١٩ شارع البستان بالقاهرة .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الإدارة والتحرير : ١٣ شارع قصر النيل - القاهرة
الإعلانات والتوزيع : ٣ ميدان المدير اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى ونصف شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية



العناية الإلهية فوق الأمواج

بقلم أحمد الصاوى محمد

لا تنتقل قدم عن قدم الا باذن الله · عبثا تسبق وترسم الخطط للسفر وتحدد الميقات · فان الرحيل مثل الحب مثل الموت ، لكل منها يوم مكتوب فى صفحة القدر ·

كانت الباخرة ستبحر عند الفجر · وعندئذ تذكرت باخرة ركبتها يوما ، ايام الدراسة ، من بور سعيد · وكان موعد قيامها الساعة الثالثة صباحا · واسمها « أوراما » ، وحمولتها ٢٥٫٠٠٠ طن فهى جبل شاهق ، تقطع الطريق بين أوستراليا وانجلترا ·

وليس فيها غير درجتين · الأولى والثانية ، أو على التدقيق الأولى والثالثة · لأن الفرق بين الدرجتين شاسع · وكنت يومئذ بالطبع من ركاب الدرجة الثالثة !·· وكان قد سبق لى أن ركبت بواخر فرنسية ويابانية · ولكنى لم أعرف قط المهانة الا فى البواخر الانجليزية · وكانت تلك أول مرة وآخر مرة ركبت فيها البحر مع انجليز · تصوروا انهم يحشدون فى جناح مستقل ، وعلى موائد مستقلة ، بعيدة عن الركاب الانجليز ، كل القادمين من الشرق كائنة ما كانت جنسياتهم ، فنحن كما يقول اليهود « طريف » !··

فهؤلاء الانجليز قد أقاموا فى بواخرهم معسكرات لاعتقال الركاب من غير جنسياتهم !·· قبل هتلر بمئات السنين !··

وعندما فتحت باب الكابين ، ثم أغلقته ، وفتحت النور ، جمد الدم فى عروقى وكدت أخرج صارخا من الذعر !·· فقد كان فى السرير الذى يقابل سريرى شخص نائم · حرك رأسه عند اضاءة النور ورفعه ، ونظر ! وكان رأسه كأنه مركب من خلاف ، أو كان عنقه قد لوته الطبيعة ، فهو ينظر الى الخلف ، على الضد من مخلوقات الله جميعا التى تنظر الى الأمام ··· وقد كاهت الطبيعة فى قسوتها فاذا بخده مشروط شرطا بالغا من أثر جرح كبير عميق، ولم يكن وجهه اسود ولا أصفر ولا أزرق ، ولكنه مزيج من هذه الألوان التى جعلته رماديا كابيا كالسحاب الداكن ·· ولم يكن ثمة دليل مطلقا على انه ابن آدم ، وثمة أدلة عديدة على انه حيوان غريب ··· قضى على بأن انام معه فى غرفة ضيقة جدا الساعات الباقية على مطلع الفجر ، وبالطبع لم أنم ··· وخجلت من الخروج بعد ذلك خشية أن أجرح شعوره ··· وعلمت بعد ذلك انه هندى مسلم مسافر للدراسة فى اكسفورد ·

وها هى الأيام تدور وندخل باخرة فى الليل ، وقد تغيرت حياتنا ، ومشاعرنا ، وآمالنا ، وتبدلت نظرتنا الى الحياة · ولم يعد يرهبنا أو ينفرنا وجه شوهته الطبيعة ، لأننا رأينا فى خلال تجاربنا الطويلة نفوسنا اشد بشاعة من الوجوه البشعة ·

وكان الكابين الفاخر مختنقا بالورد الجميل الذى أهدته الينا نفوس عزيزة كريمة ، وبعد ما انتهت تحيات الوداع ، وقد بلغت الساعة التاسعة مساء ، طلبت العشاء ، فدهشت الوصيفة ··· وقالت :

ــ ان العشاء قد انتهى منذ زمن طويل !·· فالعشاء فى الساعة السابعة ونحن فى التاسعة ··· ولم تقدم لنا الخبز القفار الا برا منها وكرما !·· وعندئذ أدركنا أنه قد انتهت الفوضى · وأصبحنا نواجه النظام ، فليس لنا أن نجد كل ما نطلبه · وعلينا أن نحترم النظام والاحرمنا من كل ما نريد··

وبعد الليل يرخى سدوله القاتمة على الدائرة الجمركية الكئيبة أبواب هائلة مغلقة · وجنود حارسة وعيون متفتحة بالشك والريبة · ومن باب الى باب ، ونحن نبحث عن الباب الذى سيفتح لنا ، فى مناطق متباعدة ، اذا بالراديو يرتفع بصوت أم كلثوم ، فى أغنية « الليلة عيد » ··· وعندئذ تحول كل شىء وتبدل فى أعيننا ، الجنود والحمالون ، المخبرون، السريون، الطفيليون ، المتسكعون الذين يلتصقون بكل سيارة ، وكل شخص ، وكل حقيبة ·

هؤلاء جميعا قد تحولوا الى مدعوين الى فرح يجهلهم أصحابه، ويجهلون أصحابه ،وفتحت تلك الأبواب الخشبية الهائلة لموكب الهناء · · · كأنها تفتح على جنة · · · وارتفع صوت أم كلثوم : «حبيبى يسعد أوقاته» فكأن كل ما حولنا قد لمسته السعادة وكأن الشقاء حرام على من يسمع صوت أم كلثوم ··· ما أجمل أن يرحل الانسان عن الأوطان وهو يحمل فى قلبه صوتها الشجى الصداح بالحب والهناء !··

فى الحياة أشياء جميلة ولذيذة لانعرفها الا اذا فارقناها ، كذلك الطعام · وكذلك الصداقة · وكذلك الحب !··

●

وبدت لنا الباخرة الهائلة ، من بعيد ، مضيئة القمرات والنوافذ، فى وسط ذلك المحيط الهائل المظلم كما لو كانت مدينة مسحورة ،



المهدى ··· الذى اهتدى الى رب · · · انجليزى



فى الطريق الى اوربا

انتهى هنا ، ونحن ما زلنا على رصيف الاسكندرية، عهد الأوامر المطلقة بلا قيود ولا حدود · لا نستطيع أن نأكل ما نشتهى ، بل ما يقدم لنا مهما كان هزيلا· ولا أن نأكل عندما نشتهى ، بل فى الساعة والدقيقة المحددتين لنا والا كان ذنب معدتنا على جنبنا · النظام يهذب النفس · فلا تشعر بأنك سيد مطلق التصرف فى الأرض وما عليها · والنظام يحدد الشهوات · فلا تندفع فى طعام على طعام · وقد أصبح لكل شىء طعم منذ ما شعرنا بالتهديد بالحرمان ، حتى شربة الماء صارت بمقدار وارتفعت قيمة البرتقالة ، وصارت قطعة الزبدا كراما من رب الباخرة لأجل خاطر صديقنا الصاغ فوزى بك !··

●

كان ذلك المساء : مساء الجمعة ٢٩ نوفمبر ···

تدعونا اليها لنرى مالا عين رأت ولا أذن سمعت ·

والحق اننا رأينا وسمعنا · فقد طاب الجو فيها يومين اثنين ثم غضبت الطبيعة فسلطت عليها من ريحها سياطا ، ومن مطرها حجارة ، وراحت تمزق أضلاعها الخشبية فتسمع سواد الليل أنينها ···

●

لانوم سواد الليل ، كل شىء قد تغير ، بيت من حديد وخشب على سطح من الماء · اناس لاعداد لهم · لايربطنا بهم ود سابق ولا لاحق · خدم لايعرفون عاداتنا ، ومن متع العيش أن يعرف الخادم ماترغب فيه قبل أن تسأله اياه · لاشىء هنا ، فى هذا المحيط ، نملكه · لاشىء نعرفه أو يعرفنا ، لافراشنا ، ولا نورنا ، ولا مائدتنا ولا كتبنا ، ولا خدمنا ··· وأين أين ··· التليفون ؟ !·· رسول مودتنا ···

ولم ننم طوال الليل لأن ألف بالة من القطن المصرى مكدسة على رصيف الميناء كان ينبغى أن يبتلعها بطن الباخرة الفرنسية فى بضع ساعات ، لم تنقطع لحظة واحدة أصوات السلاسل والونشات وهى تتصل بالأرض ثم تنفصل فى البحر ، وتعود لتحمل زادا ثمينا للمعامل التى أوقفتها الحرب وأطفأت نارها وشردت صناعها ··سيعود هذا القطن المصرى الينا نسيجا ثمينا آية فى الرقة والذوق وغاية فى ارتفاع السعر· ذلك أن الانجليز لم يريدوا منذ ستين عاما الافلاحين يزرعون القطن ولا يقبضون الا حفنة من الذرة ولا يلبسون الا خرقة من الدمور !·· متى ··· متى تكون لنا مصانع عظيمة أخرى تنسج أرق النسيج وأثمنه وتفخر به الصناعة المصرية فلا تبقى وقفا على التافه الرخيص الذى تبيعه للعامل الفقير بأغلى الأسعار ارضاء للاستعمار !··

●

وفى ساعة من ساعات القيلولة الهنيئة دوى فى الجو صوت مروع هو صوت صفارة الانذار ، ثلاث مرات ··· وتلك هى علامة الخطر اذن فنحن فى خطر ، فانظر أى ذعر يصيب المرء اذ يتصور أن لغما مس الباخرة ولا يلبث أن يتركها حطاما ، ويتركنا للسمك طعاما !·· وكانت تلك ، فى اليوم الأول ، تجربة الخطر ، لا الخطر نفسه ·· أما الناس الذين تغدوا فى غرفهم مثلنا فلم يسمعوا تنبيهات القبطان بالاستعداد فى الساعة الرابعة ··· أيكون ذلك الخوف الشديد من الموت دليل هناءة القلب ؟ !··

●

ودخلت الباخرة خليج جنوه ، بعدما اجتازت جزيرة «كورسيكا» وانذرونا بريح صرصر عاتية ·· ومع ذلك كادت تكذبهم الشمس الساطعة والنسمة العليلة والطير الأبيض الذى يحوم حولنا ، كما يحوم النحل حول خلاياه ··· وغربت الشمس واربد الجو أمامنا ودهمتنا سحب قاتمة ··· ثم أرعد الرعد وأبرق البرق · وانهار الغمام · فاستبشر البحارة لهطول المطر ··· ثم سادت فترة هدوء عند العشاء ··· ثم بدأت الباخرة تروح وتجىء مع الريح كأرجوحة الطفل الرضيع ··· وظللنا بين أمواج الظلام وأمواج الماء ، وأمواج الهواء ، ليلا طويلا ·· وأخرتنا العاصفة نصف يوم عن الوصول الى مرسيليا ولكن كان لابد لنا من السلامة والوصول ··· لأن اسم باخرتنا هو : « العناية الالهية » ··

احمد الصاوى محمد

من الباخرة « بروفيدانس »







تهتم محال الموضات في لندن بجعل الوجه يبدو نضرا مشرقا . فارسال الشعر الى الوراء ، ورفع الحاجب الى أعلى بعيدا عن العين، وارتداء القبعات ذات الألوان الفاتحة .. كل هذا يجعل المرأة تبدو نضرة مشرقة رقيقة التقاطيع أميل الى السذاجة والطفولة .

ويقول «بول» اخصائي تصفيف الشعر بمحال « اليزابيث اردن» بباريس : انه اخترع تسريحة جديدة تلائم كل شعر مهما يكن طوله ونوعه .

فاذا كان الشعر قصيرا ، فانه يمشط الى الوراء وترتب أطرافه على هيئة « بوكلات » صغيرة ، ثم يرفع الشعر الخلفي الى أعلى ويعمل بوكلات تتجمع في أعلى الراس أو وراءه ، ويمكن أن نثبت هذه « البوكلات » بأمشاط صغيرة .

وهناك تسريحة أخرى يصفها مسيو بول بانها تصلح للصباح والمساء . وهذه التسريحة عبارة عن «بوكلات» عمودية ، فيمشط الشعر من الامام بعيدا عن الجبهة ويرفع من الجانبين الى أعلى ، وهذه التسريحة تميل الى البساطة .

واذا كان الشعر أطول قليلا من الحالة الاولى فانه يمكن تحويل « البوكلات » في المساء الى « شنيون » وذلك بان ترسل الى أسفل قليلا وتثبت بدبابيس الشعر .

ويلاحظ أن أدوات تثبيت الشعر القديمة كالأمشاط الصغيرة والدبابيس المذهبة ، او التي على شكل صدفة صغيرة ، والضفائر المستعارة التي تكون في لون الشعر ، قد ظهرت ثانية .



هالو ! « للرسام العالمى دافيد رايت »